



بين «عزائم الثوار» و «الحرب بالوكالة» هل فبت الثورة السورية في نفوس أصحابها



عنا بلادي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

العدد 148 - الأحد 21 كانون الأول/ديسمبر 2014

سياسية - اجتماعية - ثقافية - متنوعة

سوق المزادات

في تطور لافت على صعيد الخارطة العسكرية في سوريا، سيطرت قوات المعارضة على وادي الضيف والحامدية في ريف إدلب، بعد عام تقريباً على التراجع لحساب الأسد وتنظيم «الدولة الإسلامية»، اللهم إلا في درعا والقنيطرة. أعادت السيطرة الفرحة إلى أهالي المنطقة الذين سيعودون إلى بيوتهم بعد عامين، وعموم الثائرين الذين يتوقون لسلسلة الانتصارات التي صنعها الجيش الحر بداية 2012.

لكن ما ينغص الفرحة ويعكرها، هو محاولة بعض الفصائل -أو مؤيديها- تبني النصر وتسويق اسم فصيلهم على حساب باقي المشاركين، على عكس الواقع الذي يقول بأن حركة أحرار الشام وجبهة النصرة والفرقة 13 من الجيش الحر وجند الأقصى، توزعوا المهام كل حسب محوره وقدرته القتالية، إضافة إلى مئات المقاتلين من أهالي المنطقة، علماً بأن أحرار الشام كانت رأس الحربة، بحكم نفوذها في المنطقة.

بدوره قال الدكتور عبد الله المحيبي شرعي جبهة النصرة، «للأسف أخرجنا اليوم من معسكر الحامدية عدداً من صواريخ الـ TAW التي تزعم أمريكا والائتلاف الوطني أنه قدمها نصرة للثورة السورية»، واضعاً «كثيراً من علامات الاستفهام؛ من أين وصلت الصواريخ إلى معسكر الحامدية وعددها ليس بالقليل».

ويتهم المحيبي صراحةً كتائب الجيش الحر بأنها قدمت الصواريخ النوعية لمقاتلي الأسد المحاصرين منذ سنتين؛ لكنه تجاهل أن قاذف صواريخ الـ «TAW» لصالح جبهة النصرة في المعركة الأخيرة، هو مقاتل من حركة حزم التابعة للأركان، وهو محتجز لدى النصرة.

مشاركة «القاعدة» في القتال ربما سيكلف حظر أو تعقيد الإمداد الغربي لحركة حزم وغيرها؛ يهمل ذلك أمام نصر استراتيجي في المنطقة، لكن أن تواجه كتائب الجيش الحر بهذه الاتهامات الفضاضة وغير المنطقية أمر غير مقبول، ويتطلب اعتذاراً رسمياً من الجبهة على «الشطحات» التي يفتعلها المحيبي.

الإخلاص والعمل الجماعي والتنسيق العسكري المتقن، أثمر معركة خاطفة ناجحة؛ أما التشتت وأكل لحوم الشركاء فهو السبيل الأمثل لتحطيم كل المكاسب.

هيئة التحرير

وادي الضيف تحت قبضة المعارضة وإدلب نحو التحرير الغوطة الشرقية تحت القصف واشتباكات على محور جوبر



مدنيون يبحثون بين أنقاض منزلهم الذي دمّرته قوات الأسد في الغوطة الشرقية - حزة الغوطة الشرقية 20 كانون الأول 2014 - رويترز

مئات الملايين وخمسون عاماً لتعود إلى حالها
الغابات في ريف اللاذقية تنال
النصيب الأكبر من الحرب



09

الأسد يخلق آخر منفذ للسفر إلى تركيا
وعشرات الشباب يُقتادون
لمراكز التجنيد



05

داريا: الانتخابات الرئاسية للمجلس المحلي
الرئيس بالتزكية والنائب
وأمين السر بفارق الأصوات



02

داريا: الانتخابات الرئاسية للمجلس المحلي الرئيس بالتزكية والنائب وأمين السر بفارق الأصوات



عنب بلدي - داريا

الانتخابية في جميع المكاتب باستثناء رئاسة المجلس.

وأفاد المراسل أن المرشح الوحيد لمنصب رئيس المجلس هو أبو عماد، الرئيس الحالي للمجلس، وقد استمر في منصبه بالتزكية لدورة انتخابية قادمة لمدة ستة أشهر، كما يحددها النظام الداخلي للمجلس. كما تم انتخاب أنس أبو أحمد لمنصب نائب رئيس المجلس بفارق سبعة أصوات على حساب أحمد أبو المجد، وانتخب ماهر أبو نذير أميناً للسر بفارق 14 صوتاً على حساب علاء أبو جمال.

وبهذا تكتمل انتخابات المجلس المحلي لمدينة داريا، التي بدأتها لجنة الانتخابات مطلع الشهر الجاري بانتخابات مدراء المكاتب التابعة للمجلس، وقد تم في معظمها مبادلة إدارة المكتب بين النائب والمدير بالاتفاق بين الأعضاء، واختتمت الاثنين بانتخابات الرئاسة، ليستمر أبو عماد في منصبه كرئيس للمجلس المحلي لدورة ثانية، وأبو نذير في منصبه كأمين سر، واستلم أنس أبو أحمد منصب نائب الرئيس بعدما كان شاغراً منذ أشهر، بعد استقالة محمد أبو يامن النائب السابق، وتكون قيادة لواء شهداء الإسلام التابع للمجلس في دروتها السادسة، متمثلة بأبي جمال قائد اللواء، وأبي وائل نائب قائد اللواء، وأبي سعد المسؤول المالي للواء، وإدارة المكاتب على الشكل التالي: عبد المجيد أبو أحمد مدير المكتب الإغاثي، الدكتور حسام خشيني مدير

جرت الأسبوع الماضي انتخابات رئاسة المجلس المحلي لمدينة داريا، بعد انتهاء لجنة الانتخابات من انتخاب مدراء المكاتب المحلية التابعة للمجلس بدورته السادسة، وقد تمت الانتخابات في اجتماع عام، قُدم فيه بيان بأهم أعمال المجلس والمكاتب التابعة له خلال عام كامل، إضافة إلى عرض التقارير المالية التي وردت للمجلس وآلية توزيعها.

وتمت العملية الانتخابية خلال الاجتماع، الذي انعقد يوم الاثنين الفائت (15 كانون الأول)، بحضور قرابة 80 شخصاً من العاملين في المدينة، مدنيين وعسكريين وأعضاء الهيئة العامة الممثلة بأعضاء المكاتب المحلية. وبحسب مراسل عنب بلدي في داريا فقد بدأ الاجتماع بكلمة لرئيس المجلس أبي عماد، تكلم فيها عن عمل المجلس خلال الفترة الماضية وعن الصعوبات التي تواجه آلية عمله وكيفية مواجهتها، بالإضافة إلى أهم الأعمال التي قام بها المجلس، مع التأكيد على ضرورة الارتقاء بالعمل وتطويره في المرحلة القادمة.

وقام أبو أحمد أسعد، عضو لجنة الانتخابات الثلاثية المتمثلة بأبو شحادة رئيس اللجنة، وأبو أحمد أسعد وأبو نذير، بعرض مخلص عن عمل اللجنة خلال الأيام القليلة التي سبقت الانتخابات الرئاسية، واستكمالها للعملية

تقرير المكتب المالي

إلى ذلك قدم مدير المكتب المالي خلال الاجتماع عرضاً إجمالياً للمبالغ الواردة للمجلس وكيفية توزيعها على المكاتب، وبين أن الكتلة الإجمالية للمجلس خلال عام كامل من تشرين الثاني 2013 حتى تشرين الثاني 2014 بلغت حوالي 4 ملايين دولار، وزعت أكثر من 3 ملايين دولار منها مناصفة بين المكتبين العسكري والإغاثي، كما وزعت المبالغ المتبقية على باقي المكاتب وفعاليات أخرى في المدينة، كمعمل التصنيع العسكري والمدرسة ودعم مركز الأمن العام.

وتعتبر الكتلة المالية الإجمالية للمجلس كبيرة بظاهرها، ولكنها صغيرة مقارنة مع احتياجات المدينة في الداخل والخارج، وتعود الكتلة الكبيرة إلى جهود كبيرة من فريق دعم المجلس في الداخل والخارج، كما صرح أمين السر للمجلس في وقت سابق أن الواجبات المفروضة على المجلس والجانب المالي فيه أكبر من المبالغ المدفوعة، ومن الصعب إنصاف الجميع من مدنيين أو مكاتب أو مشاريع أخرى قائمة في المدينة، ما يجعله في محل اتهام دائم.

كما قدمت الإدارة المالية للواء شهداء الإسلام تقريراً إجمالياً عن الكتلة المالية للواء خلال العام وكيفية صرفها وتوزيعها، على أن يقوم المدير المالي للواء بتقديم البيان المفصل لرئاسة المجلس لاحقاً.

وبهذا يكون المجلس المحلي قد أتم العملية الانتخابية السادسة له منذ تأسيسه قبيل بداية الحملة العسكرية على المدينة في تشرين الأول 2012، ما يحسب له إصراره على مأسسة عمله، وإطلاع أهل المدينة على كل ما يتم عمله على مرأى وأعين الأهالي، الأمر الذي لا يمنع من توجيه النقد له بما يخدم مصلحة المدينة وأهلها، دون الهدم واللاتهام خبط عشواء من غير براهين أو أدلة، ومع ذلك تبقى مشكلة نقص الكوادر التي يعاني منها المجلس المحلي هي المشكلة الأكبر، والتي دائماً ما تضع العاملين فيه ضمن ظروف استثنائية ووظائف غير مكافئة، ما يجعل العمل غير خال من الأخطاء التي تمكن ناشطوا المدينة بالتعاون والتكافل والتخطيط المشترك تدارك بعضها شيئاً فشيئاً.

المكتب الطبي، جهاد دلعين مدير المكتب الإعلامي، أبو أحمد أسعد مدير المكتب المالي، أمجد العبار مدير مكتب العلاقات العامة، وأبو شحادة مدير مكتب التنمية والخدمات، وتشكل رئاسة المجلس واللواء مع مدراء المكاتب المكتب التنفيذي للمجلس.

تعديل النظام الداخلي للمجلس وأفاد مراسل عنب بلدي أنه تم تجاوز النظام الداخلي للمجلس الذي يتضمن في شروطه أن لا يتجاوز عمر نائب الرئيس 30 عاماً، إلا أن المرشح الذي نال عدد أكبر من الأصوات لم يحقق الشرط الذي يحدده النظام الداخلي، ما دفع لجنة الانتخابات لإجراء تصويت خلال الاجتماع على تعديل النظام الداخلي بما يخص عمر نائب رئيس المجلس، ليتم تعديله بالتوافق، كما تم تعديل النظام الداخلي بما يسمح بانتخاب الشخص نفسه لأكثر من دورتين متتاليتين بقرار من المكتب التنفيذي قبيل البدء بالانتخابات.

ودعا تعديل النظام عدداً من العاملين داخل المدينة للتشكيك بجدية المجلس بالانتخابات، ومدى ضرورتها في حال تم تبديل قانون الانتخاب كما يلائم المرشحين الحاليين، الأمر الذي دعا أحد الناشطين، المعروف بانتقاده للمجلس، إلى القول بأن عملية تعديل النظام الداخلي هي نفسها التي ثار عليها الشعب السوري، والتي اعتبرها استخفافاً بكفاءة الشعب السوري، عندما قام رئيس مجلس الشعب بتعديل الدستور بما يلائم عمر بشار الأسد من 45 سنة إلى 35، وأن عملية الانتخاب هذه شكلية لا أكثر ولا أقل.

بينما قال ناشطون آخرون إن تعديل النظام الداخلي، وإن كان نظرياً، ليس بالأمر المحبب ومن شأنه أن يضعف من حصانة النظام الداخلي الحالي للمجلس، ولكن نقص الكوادر والمرشحين لمنصب نائب الرئيس دفع لجنة الانتخابات لتعديل القانون في حال تم الموافقة بالأغلبية على تعديله وعلى الشخص المرشح للمنصب وتحقيقه للشروط الأخرى.

يسلم نفسه خلال هذه الفترة المحددة «من الذين تابوا من قبل أن نقدر عليهم» كما جاء في البيان، على أن تبقى ملفات الذين يسلمون أنفسهم سرية محفوظة في إدارة المركز لإتاحة الفرصة لهم للعودة إلى حياتهم الطبيعية. وجاء في ختام البيان أن مركز الأمن سيواصل خلال مدة «الاستتابة المبينة» دراسة ملفات الأشخاص المطلوبين والتحري عنها لتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم ما لم يسلموا أنفسهم. ورفض أبو الخير رئيس مركز الأمن الإدلاء بأي تصريحات فيما يخص البيان لعنب بلدي.

وإسقاط العقوبات الصادرة بحقهم. وقد صدر البيان الذي أعلن عنه مركز الأمن عبر الفيسبوك صباح الاثنين، بالتعاون بين مركز الأمن والقوى العاملة في المدينة، وأكد على ضرورة حقن دماء أبناء داريا، واتخاذ التدابير المناسبة للمدينة لاستيعاب من تورطوا بارتكاب جرائم جنائية «ثم تنهوا وعادوا إلى صوابهم»، ودعا البيان المطلوبين إلى التوبة وتسليم أنفسهم لمركز الأمن العام في المدينة ابتداءً من تاريخ 16 كانون الأول 2014 ولغاية 5 كانون الثاني 2015، متعهداً بالعفو عن

مركز الأمن العام يصدر بيان استتابة بحق المطلوبين

عنب بلدي - داريا

أصدر مركز الأمن العام والقوى العاملة في مدينة داريا يوم الاثنين 15 كانون الأول بياناً دعا فيه المطلوبين بتهم جنائية لتسليم أنفسهم إلى مركز الأمن للعفو عنهم

إلى ذلك تعرضت مدينة داريا خلال الأسبوع الماضي إلى قصف عنيف بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مصدره مطار المرة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعصية، والدبابات المتمركزة على الحواجز المحيطة بالمدينة، وأفاد مراسل عنب بلدي أن المدينة تعرضت يوم الخميس لقصف عنيف بصواريخ أرض أرض وبالبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، كما سقط يوم الخميس مصطفى أبو أحمد متأثراً بجراحه، وهو عسكري منشق عن قوات الأسد في مدينة حلب.

مطار «أبو الظهور» الوجهة المقبلة وإدلب نحو التحرير المعارضة تسيطر على وادي الضيف والحامدية بعد عامين على الحصار

عنب بلدي - وكالات

سيطرت قوات المعارضة يوم الاثنين 15 كانون الأول على معسكري وادي الضيف والحامدية أكبر معقلين لقوات الأسد في ريف إدلب بعد معارك عنيفة استمرت 3 أيام، في حين بدأت بحملة عسكرية للسيطرة على مطار أبو الظهور، لتفتح بذلك الطريق نحو تحرير محافظة إدلب بشكل كامل.

وبعد عامين على الحصار تمكنت فصائل المعارضة، وعلى رأسها حركة أحرار الشام وجبهة النصرة والفرقة 13 من الجيش الحر وفصيل جند الأقصى، من اقتحام حواجز وادي الضيف ومجمع الحامدية يوم الاثنين.

وأعلن المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام أن قتلى قوات الأسد خلال العمليات بلغ نحو 70 قتيلًا، بينما أكد أبو الورد أحد قياديين تجمع أجناد الشام لعنب بلدي أن «عدد القتلى الهاربين من الوادي فاق 50 عنصرًا، إضافة إلى أكثر من 200 أسير».

بينما نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قرابة «80 جهاديًا» قتلوا أيضًا خلال الاقتحام، خلال عمليات الاشتباك المباشر أو جراء الألغام التي زرعها جنود الأسد.

وتكمن أهمية موقع وادي الضيف والحامدية كونه المعقل الأخير لقوات الأسد جنوب إدلب، متوسطًا الطرق الرئيسية بين إدلب، حلب،



بينما استطاع مجموعة من الضباط الهرب والوصول إلى مدينة حماة.

بدوره قال قائد حركة أحرار الشام هاشم الشيخ أبو جابر، في تسجيل مصور نشرته الحركة يوم الأربعاء، إن الإنجاز الأكبر من تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية هو «إنهاء معاناة حوالي ربع مليون من أهلنا المهجرين من معرة النعمان وريفها، والذين عانوا من بطش المعسكرين حيث مكنهما هذا الفتح من العودة إلى ديارهم وقضاء الشتاء في منازلهم، بعيدًا عن معاناة النزوح القاسية». وهاجم أبو جابر مبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا الداعية لتجميد القتال في مدينة حلب، إذ قال «لأصحاب

اللاذقية، وحماة، ما يعني أن قوات المعارضة أضحت قادرة على قطع طرق الإمداد بين الساحل وباقي المحافظات الشمالية.

واغتنم مقاتلو المعارضة خلال المعارك أكثر من 40 دبابة من نوع «T72»، إضافة إلى ذخائر وأسلحة ثقيلة، كما يحوي الوادي مستودعات كبيرة للمروقات تحت الأرض.

في المقابل ردت قوات الأسد بأكثر من 30 غارة من الطيران الحربي والمروحي استهدفت المنطقة، وفي الوقت الذي اعتبرت فيه مواقع موالية للأسد أن المعسكرين مجموعة من الحواجز لا وزن لها، ضجت تعليقات المؤيدين في مواقع التواصل الاجتماعي مستنكرة «السقوط المدوي» وترك المقاتلين دون إمداد

المبادرات والحلول السياسية التي لا تلقى بالاً لمئات الآلاف من القتلى والجرحى والمعاقين وملايين المشردين... ردنا عليكم كردنا في وادي الضيف والحامدية».

في سياق متصل تستعد المعارضة لاقتحام مطار أبي الظهور العسكري، الواقع جنوب شرق مدينة معرة النعمان بريف إدلب، بعد إحكام الحصار عليه.

وقالت وكالة الأناضول إن فصائل المعارضة «أعطت قوات الأسد مهلة للانسحاب من المطار دون قتال، بشرط تسليم أسلحتهم، بعد أن حشدت عددًا كبيرًا من الآليات الثقيلة حول أسوار المطار».

ويعد مطار أبو الظهور أحد أكبر المطارات في المنطقة الشمالية، وثاني أهم مطار عسكري في سوريا، وتبلغ مساحته 8 كيلو متر مربع، وفيه 22 محطة للطائرات الميغ 21 وميغ 23، ويتبع إداريًا للواء 14 الموجود في حماه، في حين يبلغ عدد جنود الأسد فيه قرابة 500 جندي، وفق الأناضول.

وفي حال السيطرة على مطار أبي الظهور، فإن وجود قوات النظام سيقصر بعدها على معسكرات صغيرة سهلة الاقتحام خصوصًا بعد إكمال السيطرة على الحامدية ووادي الضيف، ما يعني أن محافظة إدلب في طريقها إلى التحرير الكامل والخروج عن سيطرة الأسد.

كر وفر شمال حلب والأسد يعزز قواته بمقاتلين أفغان

عنب بلدي - وكالات

تقدمت فصائل المعارضة على جبهة الملاح وحندرات أمس السبت 20 كانون الأول، وسط اشتباكات عنيفة ضد قوات الأسد والميليشيات المساندة لها.

وتمكنت قوات المعارضة من اقتحام عدة مبان في منطقة الملاح أمس، بعد معارك عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأعلنت حركة حزم تفجير مبنين تتحصن فيهما قوات الأسد المقاتلة في جبهة حندرات، التي تعتمد سياسة حرب الشوارع والأمتار القليلة الفاصلة بين قوات الأسد ومقاتلي المعارضة؛ حيث تحاول الأخيرة منع تقدم الميليشيات الأفغانية والأجنبية، التي تعتبر أهم ركائز النظام في المنطقة الشمالية، فيما تدفع قوات الأسد باتجاه قطع خطوط الإمداد عن المناطق المحررة من حلب.

وشهدت الجبهة خلال الأيام القليلة الماضية معارك كر وفر، ما أدى إلى مقتل العشرات من المرتزقة الأجانب الذين يقفون إلى جانب الأسد على هذه الجبهة.

وبث ناشطون معارضون تسجيلات مصورة تظهر جثثًا لقتلى تبدو عليهم الملامح الشرق آسيوية، قتلوا أثناء المعارك على محاور حندرات والملاح، بينما تمكنت من أسر العديد منهم، تبين أنهم شيعة من أفغانستان ودول آسيوية أخرى.

يقول أحد مقاتلي حركة أحرار الشام الإسلامية التي ترابط على هذه الجبهة لعنب بلدي: "لم نعد نرى مقاتلين سوريين في صفوف جيش النظام منذ شهرين تقريبًا.. النظام يستعين بالمرتزقة نظرًا للخسائر الكبيرة التي مني بها هذا العام".

وكانت قوات الأسد تقدمت في منطقة الملاح مطلع الأسبوع في منطقة الملاح، التي إن تمكنت من السيطرة عليها ستغلق طريق الكاستلو أبرز خطوط إمداد القوات المعارضة. في سياق متصل، أفادت شبكة حلب نيوز أن قوات المعارضة شنت هجومًا واسعًا

على أماكن تركز قوات الأسد داخل كتيبة الصواريخ في خان طومان بريف حلب الجنوبي، يوم الجمعة. ونقلت الشبكة عن مصادرها تحقيق إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام ومقتل العديد منهم إثر استهدافهم بالعديد من قذائف الدبابات وصواريخ "غراد" وقذائف مدفع جهنم.



ويحاول نظام الأسد أن يحقق تقدمًا استراتيجيًا في حلب وإطباق الحصار على أحيائها المحررة، في عملية أطلقت عليها الصفحات الموالية "قوس قزح"، فيما تبث هذه الصفحات بشكل يومي أخبار تفيد بإتمام النظام سيطرته على محيط المدينة، الأمر الذي تنفيه المعارضة.

اقتتال بين جبهة النصر و لواء شهداء اليرموك ومحاولات لفض النزاع

والقتلى بين الطرفين، ولا تزال الاشتباكات مستمرة إلى هذه اللحظة، وسط محاولات عديدة من دار العدل وعدد من الفصائل أبرزها حركة المثنى الإسلامية لحل النزاع ووقف الاقتتال».

بدوره، أعلن أبو حمزة الدرعاوي، شرعي جبهة النصر في خان السبل في إدلب، يوم الخميس 18 كانون الأول عبر تسجيل صوتي لحل الخلاف، بأن «لواء شهداء اليرموك لم ينضم تحت لواء تنظيم الدولة ما لم يرد دليل بعكس ذلك».

داعياً الطرفين «للانسحاب كل إلى مواقعه وتشكيل محكمة موسعة من دار العدل وخارجها للنظر في القضية وعدم الاستماع لتحريض أي جهة ضد أخرى وأن تكون المحاكمات علنية ومسجلة بحضور أهل الحل والعقد في درعا».

كما أورد أبو حمزة أنه «يحق لأي فصيل إن اعتدى عليه الطرف الآخر رد الاعتداء على ألا يؤازر أي طرف من الأطراف الجهة المعتدية قبل قرار المحكمة».

من جهته أعلن جيش اليرموك الذي دخل لحل النزاع وضبط النفس بين الجهتين انسحابه مع قوات فض النزاع الأخرى بسبب عدم التزام الطرفين بالهدنة.

يذكر أن النزاع عاد بين جبهة النصر ولواء شهداء اليرموك بعد ميثاق أعطاه كل من الفريقين لدار العدل بوقف الاقتتال إلا أن الطرفين خالفا بنود الاتفاق.

وفدًا في محاولات عديدة لحل النزاع ووقف إطلاق النار.

وفي 16 من كانون الأول بثت جبهة النصر تسجيلًا لثلاثة عناصر من لواء شهداء اليرموك، أسروا خلال المواجهات، وهم يعترفون بمبايعة تنظيم الدولة التابع للبعثي وبنيتهم إعلان إمارة إسلامية في الريف الغربي.

وعلى أثر ذلك، شكلت دار العدل قوة عسكرية لفض النزاع بين الطرفين ودخلت القوة في مناطق الاشتباك لفض النزاع كما أرسلت وفدًا لإجبار الطرفين على وقف القتال بعد اشتباكات دامت يومين متتاليين سيطرت فيها النصر على حاجز العلان التابع للواء شهداء اليرموك.

ويوم الأربعاء شنت النصر هجومًا واسعًا للقضاء على شهداء اليرموك واقتحام وادي اليرموك من عدة محاور، وركزت اقتحامها في نقطتي عين ذكر ونافحة غرب الوادي، حيث سقط عدد من الطرفين بين قتيل وجريح. كما شهدت معظم المناطق نزوح عدد كبير من العائلات نتيجة استخدام الطرفين الأسلحة الثقيلة في المواجهات.

وفي تصريح للناشط محمود ذياب لعنب بلدي، قال إن جبهة النصر «بدأت الاقتحام في ساعات الصباح الأولى ممهدة للاقتحام بالأسلحة الثقيلة، ما اضطر عددًا كبيرًا من المدنيين للنزوح من المنطقة، وأدى الاقتحام لسقوط عدد كبير من الجرحى



جمال ابراهيم - درعا

نفث النصر محاولة الاغتيال، وهددت في حال عدم إطلاق سراح المقاتلين والمرأة فإنها ستستخدم أسلوب القوة، وهاجمت صباح اليوم التالي عدة مقرات تابعة للواء شهداء اليرموك في بلدة نسييل.

وفي تسجيل صوتي لأبي ماري الفحطاني، القيادي في جبهة النصر بثت على صفحات التواصل الاجتماعي، ذكر أن النصر لن تسمح باعتقال مقاتليها ولن تسمح باعتقال زوجات المقاتلين لديها وفي حال استمر الاعتداء من قبل لواء شهداء اليرموك سيواجه المتعصب.

بدورها ناشدت دار العدل الموحدة في حوران ومجلس محافظة درعا، وعدد من المؤسسات الثورية الفاعلة، الطرفين بضبط النفس ومحاولة تجنب الاقتتال، وأرسلت

تشهد محافظة درعا توترًا بين لواء شهداء اليرموك وجبهة النصر على خلفية اعتقالات متبادلة من الطرفين واتهام شهداء اليرموك بمبايعة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما أسفر عن اشتباكات مباشرة وعدد من القتلى والجرحى.

ويوم الأحد 14 كانون الأول ألقى لواء شهداء اليرموك القبض على 3 عناصر وامرأة، أحدهم من جبهة النصر التابعة لتنظيم القاعدة، بتهمة محاولة اغتيال أبرز قادة اللواء في بلدة جملة في منطقة وادي اليرموك بعد اتهامات وجهتها النصر لهم تفيد بأن اللواء بايع تنظيم «الدولة»، وبحسب تصريحات لناشطين في المنطقة،

حملة عسكرية ضد حي جوبر وقوات الأسد تكثف قصف الغوطة الشرقية



ومحسب مجلس قيادة الثورة فقد «عاشت

قوات النظام السوري ساعات عصيبة في حي جوبر، إثر اشتباكات اندلعت في أطرافه، سقط خلالها العديد من قواته». وتأتي محاولات الاقتحام ردًا على تفجير كتيبة الهندسة التابعة لفيلق الرحمن لنفق حفرته قوات النظام على الخطوط الأمامية للحي من الجهة الشرقية.

ويعمد نظام الأسد إلى قصف الحي بكثافة نارية كبيرة تزامنًا مع محاولة اقتحامه، يسمعا سكان دمشق الواقعة تحت سيطرة النظام، وتكرر المحاولات كل شهر تقريبًا لاقتحام الحي الذي تتمركز فيه قوات المعارضة منذ سنتين.

وقال المكتب الإعلامي لحي جوبر إن قوات الأسد استهدفت الحي بالغازات السامة من محور حي الطيبة اليوم الأحد، مرفقًا الخبر بصور وتسجيلات عن قنابل قال أنها تحمل غازات سامة، في منطقة الطيبة حيث تصدى مقاتلو ألوية الحبيب المصطفى

عنب بلدي - وكالات

شنت قوات الأسد حملة عسكرية في محاولة لاقتحام حي جوبر الدمشقي أمس السبت، لكنها واجهت ردًا عنيفًا من مقاتلي المعارضة، ما أسفر عن مقتل عدد من مقاتلي المعارضة، في حين استهدف الطيران الحربي عدة بلدات في الغوطة الشرقية، تزامنًا مع اشتباكات بين فصيلي جيش الإسلام وجيش الأمة في مدينة دوما. وفشلت قوات الأسد مدعومة بمليشيات عراقية ولبنانية باقتحام حي جوبر في العاصمة دمشق وريفها، إثر تصدي مقاتلي الكتائب الإسلامية وجبهة النصر بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأضاف المرصد أن قوات الأسد «قصفت بقذائف المدفعية والهاون، وبصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض - أرض، مناطق في الحي».

المدنيين. وقد خرجت مظاهرة للأهالي تطالب الجانبين بـ «وقف القتال وحرص الصفوف»، في حين استهدفتها الطيران الحربي لقوات الأسد، بحسب تنسيقية مدينة دوما. يذكر أن عدد قتلى قوات الأسد والمليشيات الداعمة له ارتفع إلى نحو 11 ألف مقاتل خلال الشهور الخمسة الأخيرة، ليتجاوز العدد الإجمالي لقتلى قواته والمسلحين الموالين لها إلى 120 ألف قتيل منذ اندلاع الاحتجاجات في آذار 2011، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

الأسد يغلق آخر منفذ للسفر إلى تركيا وعشرات الشباب يُقتادون لمراكز التجنيد

✪ حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية



أوقفت وزارة النقل في حكومة الأسد خلال الأسبوع الماضي الرحلات البحرية السياحية بين مرفأى اللاذقية وطربوس من جهة، ومرسين التركية من جهة أخرى لتغلق بذلك آخر المنافذ النظامية بين البلدين؛ تزامناً مع حملات اعتقال كبيرة شنتها قوات الأمن في محافظتي اللاذقية وطربوس بهدف التجنيد الإجباري، وسط توتر واشتباكات في بعض القرى الموالية على خلفية عمليات التجنيد. وأصدرت وزارة النقل بياناً بررت فيه سبب إيقاف الرحلات «بكون السفن العاملة على هذا الخط البحري غير مجهزة فنياً بالشكل الأمثل لتأمين المسافرين، ويجب أن تكون مصنفة في مجموعة هيئة التصنيف الممتازة (ICAS)»، وأشارت الوزارة في البيان أن «توقيف الرحلات مبدئي ولفترة مؤقتة ريثما يتم وضع ضوابط واضحة ومناسبة». وكانت قوات الأمن التابعة للأسد بالتعاون مع ميليشيا جيش الدفاع الوطني، شنت خلال الأسبوع الماضي حملات اعتقال كبيرة

في كل من مدينة اللاذقية وجبلة وبانياس، شملت عشرات الشبان تراوحت أعمارهم بحسب ناشطين بين 18 و33 عاماً. وذكر عضو لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة أبو ملهم جبلاوي لعنب بلدي، أن «قوات الأسد مدعومة بلجان الدفاع الوطني طوقت حي الفيض في المدينة يوم الجمعة 12 كانون الأول الجاري واعتقلت منه ما يقارب 48 شاباً، بهدف التجنيد الإجباري

تخلها حالات سرقة لأكثر من 10 منازل». وذكر الجبلاوي أن «الحملة استمرت قرابة 8 ساعات، ولأول مرة لم تقم صلاة الجمعة في الحي، بسبب الخوف الشديد وحالة الإرهاب التي مارستها قوات الأمن بحق الأهالي». وتتابعت الاعتقالات في اليوم التالي لتطال ضاحية المجد في المدينة، حيث اعتقل ما يقارب 80 شاباً معظمهم من النازحين القادمين من مدينة حلب، فيما ذكر ناشطون

من داخل المدينة أن قرى ريف جبلة المؤيدة للنظام شهدت حالات اعتقال مماثلة في كل من حرف المسيطرة، العامود، والدالية، وقد أطلق سراح بعضهم بعد تعهدهم بالالتحاق بخدمة العلم وتسليم أنفسهم خلال أسبوع.

واعتبر الجبلاوي أن إيقاف الرحلات السياحية بين سوريا وتركيا يأتي في ظل «خوف النظام من تزايد أعداد الشباب المهاجرين من مؤيديه، خصوصاً بعد ارتفاع نسبة الشباب العلوي ضمن هذه الرحلات مؤخراً ومعظمهم في سن التجنيد الإجباري».

وأكد أبو ملهم تخوفه من تكرار عمليات التجنيد خلال الأيام القادمة، في أحياء أخرى «خاصة بعد إشاعات يتداولها الشارع عن نية النظام فرض حالة التعبئة العامة مطلع العام الجديد».

بدوره أكد محمد، أحد سكان جبلة، أن أغلب شبابها اليوم يفكرون بالهجرة رغم صعوبتها «فجبلة الآن خالية من شبانها، وحتى من بقي داخلها يحرص على ملازمة منزله خشية الاعتقال».

يذكر أن مدينة جبلة وبحسب سجلات الشبكة السورية لحقوق الإنسان تأتي في المرتبة الثانية بعد حماه في نسبة حالات الدهم والاعتقال، وهي واحدة من أوائل المدن السورية التي خرجت بمظاهرات مناهضة للنظام في 25 آذار عام 2011.

حماة بدون شبابها حتى إشعار آخر



✪ سامي الحموي - عنب بلدي

عقب الأحداث التي مرت بها مدينة حماة عام 1982، بدا واضحاً لمن عاشوا تلك الحقبة والمجزرة التي راح ضحيتها حوالي 40 ألفاً من أبناء المدينة على يد قوات الأسد الأب، أن عنصر الشباب في المدينة بات نادراً جداً، لتنتوز فئات السكان بين عجائز وأطفال ونساء.

وفي ضوء سيطرة نظام الأسد الابن على المدينة، واندلاع المعارك بين جيشه وقوات المعارضة على امتداد البلاد، تعود حماة لتفقد عنصر الشباب، ولو اختلفت المعطيات قليلاً هذه المرة. منذ نحو عام ونصف بدأ النظام بسياسة جديدة مارسها مع أهالي المدينة، وهي تفرغها من الشباب، بذرائع عدة أهمها الملاحقة الأمنية والتجنيد الإجباري الذي لازال حتى اللحظة هاجساً يؤرق من

تبقى في حماة، إذ يقول عصام وهو طالب جامعي ترك المدينة منذ نحو عام «لوحقت أمنياً عدة أشهر بسبب نشاطي الإعلامي وتسلط الضوء على واقع المدينة، ثم اضطرت بعدها إلى الخروج نحو تركيا لأبحث عن مصدر للدخل أعيش منه».

لم تقتصر الملاحقة الأمنية على المطلوبين للخدمة الإلزامية أو مناهضي حكم الأسد، بل تعدى ذلك إلى تجار حماة وصناعها من خلال سياسة الخطف والابتزاز والقتل العمد الذي مورس بحق عدد منهم.

وأفاد أبو علي وهو مالك لأحد مطاعم المدينة في حديث لعنب بلدي «اضطرت للخروج من المدينة بعد أن خطفتني مجموعة من الشبيحة وابتزتني وعذبتي في فرع المخابرات الجوية، حيث تم نقلي إلى المشفى وبعدها غادرت المدينة، تاركاً ورائي أملاكي ورزقي».

ولم يكن حال عمر أحسن حالاً، فهو الآخر ترك حماة منذ نحو شهرين نظراً لطلبه للاحتياط في جيش الأسد، وهو متزوج ولديه طفل، ما اضطره هو الآخر لمغادرة المدينة تاركاً عائلته ومحلته التجاري، يقول عمر «العديد من أصدقائي وأصحاب المحلات والورش تركوا البلدة خوفاً من تجنيدهم ضد شعبهم... لم يتبق في حماة

سوى أطفالنا ونسائنا والشبيحة». عنب بلدي التقت عشرة شبان في مدينة اسطنبول، كانوا قد غادروا حماة قبل أسبوعين، وأكدوا أن المدينة اليوم باتت شبه خالية من عنصر الشباب، وأشار أحدهم إلى أن «هنالك مئات الشباب الذين تركوا المدينة خلال الشهرين الماضيين خوفاً من التجنيد الإجباري؛ منهم من التحق بالمعارضة المسلحة ومنهم من يبحث عن عمل داخل تركيا».

ويبقى أبو ذر وهو ناشط في المجال الإغاثي والإعلامي من حماة، أن «خروج الشباب من حماة ما هو إلا سياسة قد رسمها النظام مسبقاً لتفريغ المدينة، وفتح المجال أمامهم للهروب نحو الريف»، معتبراً أن «النظام يلجأ لهذه الأساليب خوفاً من الشباب في حال اقتربت المعارك من المدينة والتحقوا بصفوف المعارضة».

الوضع في حماة ليس مختلفاً كثيراً عن باقي المحافظات، حيث أكد ناشطون أن المدن التي تزرح تحت سيطرة الأسد تعاني من تهجير شبابها يومياً خوفاً من الاعتقال، فيما تبقى المدن نفسها ساحة للميليشيات والعصابات الداعمة لقوات الأسد، محولين إيها لثكنة عسكرية تفتقد لمقومات الحياة.

بين السلفية والصوفية والعلمانية تأثير اختلاف التيارات الفكرية على المناهج المدرسية في حلب



هنا الحلبي - عنب بلدي

كتب القومية، ومدارس أقيمت على مناهج النظام مع تغيير كتب الديانة».

ويعود ذلك إلى أن الجهتين اللتين تكفلتا بالنشاطات التعليمية هما، الهيئة الشرعية من جهة ومجلس المحافظة ومجلس المدينة من جهة أخرى، وقد جرت جهود حثيثة لتوحيد العمل بينهما لكنها باءت بالفشل، سوى أنها استطاعت توحيد الامتحانات.

كما أن لتدخل «الدولة الإسلامية» في العملية التدريسية أثرًا أوضح، إذ يقول مصطفى مصطفى مسؤول مديرية التربية التي كانت تتبع للهيئة الشرعية «اعتمدت داعش في مناطق سيطرتها على المعاهد التي لا تدرس سوى الشريعة الإسلامية، واعتمدت كتبًا خاصة فيها ذات توجه سلفي».

وأضاف مصطفى أن التنظيم «افتتح عدة مدارس نظامية متكاملة لكن بعدد قليل، درست فيها مناهج النظام مع حذف كتب الفلسفة والتاريخ والقومية، بالإضافة إلى حذف العديد من المواضيع والدروس الخاصة بالنظام من باقي المناهج»، لكن «عندما خرج

منذ انتقال الثورة السورية إلى العمل المسلح ظهرت تيارات إسلامية مختلفة، سعت في نقل ثقافتها إلى العوام في المساجد والدورات الشرعية وإلى الأطفال والمعلمين في المدارس، ما أثر على المناهج وطريقة تعاطي المدرسين معها في كل منطقة وفق السيطرة العسكرية أو طريقة الحصول على الدعم المالي.

عنب بلدي تدرس آثار الخلاف الفكري والديني على المناهج المدرسية، وتناقش الحلول لتخطي التشنت الذي يرهق الطلاب والمدرسين.

تقول روان سامح، مسؤولة جمعية أمل سوريا الداعمة لعدة مدارس في حلب، لعنب بلدي «تضاربت في المناطق المحررة منذ تحريرها التيارات الفكرية من سلفية وصوفية وعلمانية»، موضحة «وعلى أثرها انقسمت المدارس إلى: مدارس لم تُدرّس سوى الشريعة، ومدارس اعتمدت مناهج النظام مع حذف

التنظيم من أحياء حلب ذهبت معه مدارسه وكوادرها جميعاً».

وكان ناشطون بدأوا بافتتاح بعض المدارس حتى شكلوا «مديرية تربية» نهاية عام 2012، ما لبثت أن انضمت بعدها إلى الهيئة الشرعية، ثم «أنشأت الهيئة مدارس تدرّس الشريعة فقط، ككتيبات طبعتها جمعية أهل الأثر ذات التمويل السعودي، التي اتخذت أيضًا منحىً سلفيًا لكنه مختلف عن السلفية التي تتبعها داعش» وفق ما ينقله مصطفى لعنب بلدي.

أما غالبية المدارس التي تتبع لمديرية التربية فقد اعتمدت مناهج النظام مع حذف كتب القومية، وإضافة بعض الكتيبات التي طبعتها جمعية أهل الأثر من كتب عقيدة وأخلاق إسلامية وأحاديث شريفة؛ في حين اعتمدت مدارس أخرى مناهج النظام دون تغيير سوى حذف كتاب القومية، وتتميز هذه المدارس بأن تمويلها يأتي من قبل جمعيات خاصة في الغالب.

وفيما يخص تأمين الكتب، يقول مصطفى «كان بحوزتنا مستودعات كتب وزعناها على كافة المدارس لتغطي سنة دراسية كاملة، لكن عندما بدأ العام الجديد (2014-2015)، قامت هيئة الشام الإسلامية بتصوير كتب وتوزيعها».

في هذه الغضون برزت في حلب الهيئة السورية للتربية والتعليم (هيئة علم)، وكان لعنب بلدي لقاءً مع السيد عبد الله زنجير عضو الأمانة العامة للهيئة والمشرف على المكتب الإعلامي، إذ يقول «تأسست الهيئة مطلع عام 2013 وجعلت عملها متفرغًا للتربية والتعليم، حيث طبعت إلى الآن 8 ملايين كتاب أي بمعدل 800 ألف طالب وصلتهم كتبنا خلال عامين».

«لا نرى من المناسب في الوقت الحالي إجراء أي تعديل على المناهج» وفق زنجير، إذ يحتاج التعديل إلى موافقة اليونسكو في البداية، كما أن «الشعب السوري في هذه المرحلة تتجاذبه خلافات فكرية حادة ولا

تحتل المزيد من التضاربات الفكرية التي قد تسببها مناهج جديدة».

وأضاف زنجير «نحن نأخذ بعين الاعتبار التنوع في مجتمعنا، فمع أن الغالبية سنية إلا أن هناك الدرزي والكردي والتركمان وغيرهم، وربما حين تستقر الأمور سيكون لتعديل المناهج دراسة عميقة، أما في الوقت الحالي فقد اكتفينا بحذف القومية وحذف كل ما يتعلق بالنظام والبعث وما إلى ذلك»، مشيرًا إلى أن «أكاديميين قيّموا مناهج النظام فصنّفوها من أرقى المناهج من الناحية العلمية المجردة، لكن طبعًا توجد مشاكل في التاريخ والتربية الإسلامية بشكل كبير».

وتولي «علم» حاليًا اهتمامًا في البحث عن طرق إيصال التعليم إلى أكبر عدد ممكن من السوريين، وذلك عن طريق دراسة مشروع المدارس التلفزيونية والذي تشرف عليه الدكتورة بيان الطنطاوي، حيث تصور حلقات تلفزيونية تشرح المنهج كاملًا بأساليب سلسلة وطرق متطورة، وتنتشر هذه الحلقات عبر محطات تلفزيونية بالإضافة إلى الإنترنت، وستكون هناك عربات متنقلة تحمل شاشات ضخمة تستطيع الوصول إلى المناطق التي يوجد فيها تجمعات بشرية.

وقد بدأت هيئة علم بتوحيد أغلب المدارس في المحافظة، مع دول الجوار بالتعاون مع الائتلاف السوري المعارض «عسى أن نتمكن من تجاوز كل التجاذبات الفكرية والمذهبية، التي أفرغت الأمة من روح الإسلام الحقيقي، والتي ستبقى أبدًا عائقًا في وجه تقدم أمتنا ونهوضها»، وفق تعبير زنجير.

وفي هذه المرحلة الحرجة هناك كارثة تهدد جيلًا بأكمله مضى عليه أربعة أعوام دون دراسة، بين مشرد ولاجئ في مخيمات لا تملك مقومات تمكنها من افتتاح مدارس، ووفق إحصائيات الأمم المتحدة فإن 5 آلاف مدرسة مدمرة من أصل 22 ألفًا، في حين يبقى 3 ملايين طفل بلا تعليم من أصل 5 ملايين، فهل تسدّ الاختلافات الفكرية الطريق أمام إكمال تعليمهم؟

حملات تجنيد إجبارية في الغوطة الغربية وأسعار المحروقات ترتفع إلى الذروة

أسامة عبد الرحيم - ريف دمشق

المناطق التي ما زالت تخضع لسيطرة الأسد، كما اعتقل حاجز الكوبري في منطقة الكسوة ما يزيد عن 30 شابًا خلال عدة ساعات يوم الثلاثاء 16 كانون الأول الجاري، واقتادهم إلى مفرزة الأمن العسكري.

ويأتي هذا التطور بعد ما تناقلت الصفحات الاجتماعية ومواقع معارضة على شبكة الإنترنت، بيانًا حول «دعوة القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة الشباب السوري إلى نفي عام»، الأمر الذي نفته وكالة الأنباء الرسمية سانا «هذه الأنباء هي محض كذب وافتراء، وهي فبركة إعلامية مكشوفة النيات والأهداف»، لكن مئات من الشباب السوري يحاولون الهرب من سوريا إلى الدول المجاورة، خوفًا

من سياسة التجنيد الإجباري التي تمارسها قوات الأسد، حتى أبناء الطائفة العلوية التي ينتمي لها رأس النظام.

إلى ذلك، ارتفعت أسعار الوقود في المنطقة لتصل إلى الضعف أو ما يزيد عنه، لتصل إلى ذروتها هذا الأسبوع، بسبب الحصار غير المباشر من ناحية، وبسبب تحكم التجار بالمادة من ناحية أخرى.

وبعزو التجار سبب ارتفاع أسعار الوقود إلى الازدحام الشديد على المحطات في دمشق والمناطق المجاورة، بالإضافة إلى صعوبة الطرق وتضييق حواجز النظام.

وقد بلغ سعر أسطوانة الغاز المنزلية المتداولة ذات الوزن 24 كغ مع الفارغة ما يتراوح

بين 2500 و3500 ليرة سورية في حال توفرها، رغم أنها تباع في مؤسسات الدولة بسعر 1200 ليرة.

ووصل سعر لبتز البنزين أو المازوت إلى 300 ليرة في حين أن التسعيرة الرسمية في المحطات هي 80 ليرة للمازوت و 140 ليرة للبنزين، ما دفع الكثير من السكان للبحث عن بدائل واستخدام طرق بديلة للاستخدامات المنزلية، مثل الحطب أو الكرتون للتدفئة والطبخ والاستحمام.

يذكر أن منطقة الغوطة الغربية محرومة رسميًا من مادتي المازوت والبنزين منذ ما يزيد عن عام ونصف على اعتبارها «مناطق ساخنة»، حيث أغلقت جميع محطات الوقود في المنطقة وحرمت من مخصصاتها.

اضرب الظالمين بالظالمين



أحمد الشامي

معارضو الفنادق يأملون أن «نتبناهم» أمريكا وتمدهم بالسلاح والعتاد لأنهم يظنون أنفسهم الأقدر على مواجهة «داعش» وهم بالكاد يجروون على الاقتراب من التراب السوري.

هؤلاء لا باع لهم في السياسة الدولية وهم لا يقرؤون جيداً لعبة الأمم الدموية على المسرح السوري، حيث تتصارع قوى دولية كبرى تخشى أفول نجمها، مع قوى إقليمية صاعدة تريد لنفسها مكانة أرفع ونفوذاً أوسع بما يسمح لها بالتعامل مع الكبار بنديّة.

نظام الأسد أصبح مجرد «بيدق» بعدما خرج من اللعبة الإقليمية، وهو لم يكن في الأساس ذا وزن يذكر في التوازنات الدولية خارج إطار «بهلوانياته» المعتادة.

اللعبة اليوم متعددة الوجوه وتوازناتها تعبر عن عالم عديد الأقطاب تسوده تحالفات هلامية ومتغيرة. لعبة الأمم تتجلى في سوريا عبر «بيادق» عمياء تتصارع وتتتحالف بحسب رغبات رعاتها الخارجيين.

أبرز البيادق التي يريدهم «الخارج» فرضها على السوريين هي «داعش» و «صيصان القاعدة» من جهة، و «نظام العصابة» و «الولي الفقيه» من جهة أخرى. للاعبون الآخرون على الساحة يجاهدون للبقاء على رقعة الشطرنج السورية بانتظار إخراجهم الواحد تلو الآخر سواء بالاغتيال أو بالطرد.

المطلوب هو تحويل الساحة السورية لملعب تصفية حساب العم سام و «فسطاطه» مع الإسلام الوهابي ولتذهب تطوعات السوريين المشروعة إلى الجحيم.

منذ بداية الثورة عمل «اوباما» على تحريك خيوط اللعبة في هذا الاتجاه، والآن أنت ساعة الحقيقة، فاللعبة أن يأتي «اليانكي» شخصياً لمقارعة «الإرهابيين» أو أن ينتدب وكلاء محليين يذوبون عنه في هذه الحرب، وهنا يأتي دور الأسد وزبانية إيران.

الكثيرون تجاهلوا إجرام «داعش» وجاهليتها ومشروعها العائد للعصر الحجري ولم يجدوا عليها من المآخذ سوى تفاديها للمواجهة مع الأسد! لماذا الاحتجاج إذًا حين يهبط الأسد وزعران نصر الله لمقارعة جند البغدادي ويفرضون عليهم المواجهة؟ هل نريد من السوريين السنة، التضحية بأرواحهم كرمي لعيون «اوباما»؟

ما الذي يزعج السوريين حين تتقاتل العصابة العلوية-الشيوعية مع العصابة الوهابية؟

ما ضرنا لو تذابح الاثنان حتى آخر شبيب وأخر «مهاجر»؟ يبقى أن نتمنى النصر، أو الهزيمة، للاتين معاً وإعداد العدة للخلاص من «الناجين» بعد أن يثخن كل منهما في الآخر.

النمر ونافذ أسد الله

أساطير أسدية في زمن الانهيار

سامي الحموي

نافذ أسد الله

هو ذلك العسكري الذي بدت على ملامحه مؤخرًا علامات الشيخوخة، إلا أنه زغم ذلك لايزال مفتول العضلات والشاربين إن صح التعبير، هو العميد عصام زهر الدين ضابط الحرس الجمهوري وابن محافظة السويداء.

قاتل هذا الضابط على جبهات عدة في البلاد، وكانت قواته مسؤولة عن مجازر ضد المدنيين في الغوطة الشرقية، وحاليًا يقود قوات الجيش والميليشيات التابعة لها في معارك مطار دير الزور العسكري ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

أطلق محبو زهر الدين عليه لقب «نافذ أسد الله»، واعتبروه أسطورة في زمن تكالبت فيه «الأمم» على «الجيش الباسل»، وأصبح زهر الدين هو المخلص من إرهاب «قاطع الرؤوس» في المنطقة الشرقية، وتعدى ذلك إلى إطلاق صفحة على موقع الفيس بوك باسمه، وترى جنوده وحاشيته يهتفون باسمه ويسبحون بكرة وعشية.

يخوض العميد زهر الدين وجنوده معارك شرسة في مواجهة تنظيم الدولة، فيما بدأ مؤخرًا أن المواجهات بدأت تميل نحو البرود على الجبهات، في ظل خسائر كبيرة مني بها الجانبان خلال الأسبوعين الماضيين.

ويرى ناشطون أن لجوء الأسد إلى إبراز عصام زهر الدين في معارك دير الزور، ماهي إلا محاولات منه لرفع معنويات جنوده التي باتت تهبط رويدًا رويدًا، وخاصة أن معارك مطار الطبقة والفرقة 17 في محافظة الرقة ليست ببعيدة، حيث قضى مئات الجنود ذبحًا على أيدي عناصر التنظيم قبل أشهر.

أكثر من مئة ألف قتيل من جيش النظام قضوا في المعارك التي يخوضها هذا الجيش ضد المعارضة المسلحة والمدنيين على حد سواء؛ كما أظهرت الآونة الأخيرة مدى الانهيار الكبير الذي يعاني منه هذا الجسم العسكري، واعتماد الأسد على العنصر الأجنبي من جنسيات مختلفة في المعارك، وبروز دور القادة الإيرانيين في إدارتها، فضلًا عن ضباط وعناصر من حزب الله اللبناني، الذي بدأ هو الآخر في وضع حرج مع ازدياد خسائره البشرية في سوريا.

في حين يحاول نظام الأسد تكريس دور الحسن وزهر الدين وتلميذهما في وسائل الإعلام الموالية بشتى أنواعها، لعلهما يحافظان على ما تبقى من الحاضنة الشعبية الضئيلة والتي تنحسر يوماً بعد يوم في صفوف الموالين.



النمر:

لم يعد هذا الاسم غريبًا على الساحة السورية، لا بل الدولية أيضًا، هو العقيد سهيل الحسن ضابط المخابرات الجوية سابقًا، وأبرز قادة جيش الأسد في الوقت الراهن، كتب عنه أدباء النظام وشعراؤه، ونادى باسمه الجنود في الساحات، حتى أن اسم رئيسه لم يعد يذكر في ظل وجوده.

تغنى به روبرت فيسك في صحيفة الإندبندنت البريطانية ومدحته الصحافة الفرنسية معتبرة إياه خليفة الأسد، كما انتشرت صفحات باسمه ضجت بها المواقع الإلكترونية، معتبرين إياه البطل الأوحده الذي لا يقهر.

سهيل الحسن ضابط من الطائفة العلوية من الساحل السوري، قاد عدة معارك وصفها عسكريون بالناجحة في مواقع متفرقة وسط البلاد وشمالها، معتمدًا في معاركه على القوة النيرانية الكبيرة والعنصر الأجنبي في صفوف القوات البرية التي يرأسها.

ويعتمد الأسد على «النمر» في المعارك المصيرية ضد قوات المعارضة، فخاض معارك مورك والشاعر والسفيرة والشيخ نجار، محققًا تقدمًا لقوات الأسد فيها، إلا أن محليين عسكريين اعتبروا أن سهيل الحسن يعتمد في معاركه على سياسة الأرض المحروقة دون لجوئه إلى التكتيك العسكري المعتاد في الحروب.

بيد أن الهالة الإعلامية الكبيرة التي رافقت معارك سهيل الحسن، ما لبثت أن ضعفت وتقهقرت أسطوره مع سيطرة المعارضة الكاملة على معسكري وادي الضيف والحامدية في ريف إدلب قبل أيام؛ هذان المعسكران اللذان أقسم «النمر» على فك الحصار المفروض عليهما من قبل المعارضة منذ عامين.

في عيدها.. اللغة العربية تتحول إلى «عربي»

يقابل التحول الدراماتيكي للشباب العربي نحو «العربي» تطورات تقنية، إذ قدمت شركة جوجل إعادة الجمل من اللغة «الدخيلة» إلى العربية الأم، وللتوضيح فإن محرك البحث يحول كلمة «SO2al» إلى «سؤال».

ولمقارنة الحالة مع اللغات العالمية الأخرى، فقد عبر جيرد شيرمن وهو نائب جمعية اللغة الألمانية في مقابلة مع موقع «بلا فرنسية» أن الألمان غير متعصبين للحفاظ على نقاء لغتهم ولا يعارضون وجود بعض الكلمات الإنكليزية، لكن 66 بالمئة يرفضون خلط اللغتين، حيث ينظر الكثيرون أن الذين يخلطون في اللغة لا يتمتعون بمستوى تأهيلي عال، بل الأمر في حقيقته ليس سوى نوع من المباهاة.

المشكلة الأكبر هي «هدم اللغة الفصحى»، حيث تحدثت سوزان تلحوق، وهي رئيسة جمعية «فعل أمر» في محاضرة لبرنامج «تيد» بضرورة إحياء اللغة لأنها من تحدد مصير العرب «يقولون الطريقة الوحيدة لتقتل شعب هي أن تقتل لغته.. هذا الواقع تعرفه الشعوب المتطورة والتي تسن القوانين لحماية لغتها وتقدها وتدفع الأموال لتطويرها، وإن لم تكن من العالم الأول لم يصلنا هذا الفكر المتطور».

وطالبت تلحوق بالتخلص من عقدة الأجنبي، مشيرة إلى أن إتقان اللغات الأخرى يتطلب إتقان اللغة الأم. ورغم أنها لغة القرآن الكريم، لكن يبدو أن العربية بدأت تترنح في عيدها، رغم محاولات علمائها لإبقائها وترسيخها وتطويرها، بينما يحاول معظم الشباب العربي خلطها بلغات أجنبية دخيلة.

فراس العقاد

صادف يوم الخميس 18 كانون الأول اليوم العالمي للغة العربية، التي من المفترض أن يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، وتعتبر من اللغات السبع حول العالم الغارق بالنكبات والحروب، لكن حال هذه اللغة اليوم يهبط إلى أدنى مستوياته، بعد تداخل اللهجات وهجرة أبناء البلدان العربية وتعرفهم على الثقافات واللغات الغربية. وكأن الشاعر حافظ إبراهيم قد تنبأ بمستقبل اللغة العربية، وتوجّه الكثير من المواطنين العرب نحو تعلم لغات بلدانهم البديلة حين ألقى «اللغة العربية تنعى حظها» وذلك قبل عام 1932:

أيهجرني قوي عفا الله عنهم.. إلى لغة لم تتصل برواة
سرت لوثة الإفرنج فيها كما سري.. لعاب الأفاعي في
مسيل فرات

لكن المشكلة لم تتوقف عند هذا الحد فقط، إنما تحولت إلى لجوء مواطنين عرب يعيشون في البلدان العربية باستبدال أحرف اللغة العربية بأحرف لاتينية، ليطلق على الحالة «عربي» دمجاً لكلمتي عربي وإنكليزي، كما يستبدل هؤلاء بعض الأحرف إلى أرقام، لعدم وجود أحرف تقابلها بالإنكليزية.

الغريب أن المسألة أصبحت شائعة لدرجة أنك تجد اليوم تعريفاً لها في موقع «ويكيبيديا» مع معلومات عن نشأتها واستعمالاتها. ويرجع بعض المراقبين للغة بأن منشأ الحالة يعود لرغبة الجيل الجديد بمواكبة التطورات ولحاقهم بركب الغرب كما يظنون بلغة «هجينة».

ديور

يحبها ملاذ الرعي

فراس ملاس..

بورتريه

زهرة النارج، صديق البيئة، ثائر بلا قضية، جيمس دين الثورة السورية، المظلوم من كل الأطراف، ثروة وطنية، أمواله أهلية صرف، رأسمال محلي، بدأ حياته بزراعة البطاطا وأصاب نجاحاً مفاجئاً، خدمه الحظ، البطاطا خلقت النفط كمادة مطلوبة عالمياً ومخزونها محدود. عشق الياسمين فأشاد تلالاً جرداء منه، وهو اليوم ياسمينية منفية في صحراء الخليج.

لديه علاقة خاصة مع ظرف المكان: الدفع من تحت الطاولة، اللعب من وراء الكواليس، تحريك الدمى من خلف الستار، رغم أنه لا يقبل أن يكون على الهامش. عميق، رومانسي، حساس، يقدس الحب العذري والعلاقات الإنسانية، حكمته في الحياة: «شوفوا العصفور كيفو مسرور، ما عندو قصور بس عندو حنان». حدثي لغويًا، مع ثورة على قواعد اللغة العربية، إثر كل ستانوس لفراس ينقلب سيبويه في قبره.

في الملامح هو نسخة سورية من العرص عبد الفتاح السيسي، نظيره في النظام رامي مخلوف، مثيله في المعارضة مصطفى الصباغ، أنصاره في كل زمان ومكان صنفان: مستويات الذكاء المحدودة أو الرخيصون.. أو الاثنان معًا. مناصر لقضايا المرأة رغم أنه لا يميز بين نسوي ونسوجي.

بعد الثورة يستثمر في الإنسان لأن الإنسان هو غاية الحياة ومنطلقها: يمول كتيبة، يشتري ناشطة، بيتاع إعلامي، يوظف شخصية فيسبوكية، يتعلم القراءة والكتابة، يلعب لعبة المجتمع المدني، أسس الوعد ليعد السوريين ألاً شيء سيتغير، فقط سنغير طربوش المختار.

لا يحب الألقاب والرسميات والبروتوكول: مصطفى تلاس هو البابا، القائد الخالد هو عمو حافظ، زوجة القائد الخالد هي طنط أنيسة، باسل الأسد هو الصديق الذي فجعنا ميكراً، بشار الأسد هو الفتى المدلل الذي أراد أن يستولي مع أخواله على كل الكعكة ولم يذكر فضائل الوالد عليه... فلذلك نحن مع ثورة عليه.

مع طي صفحة الماضي، على الشعب أن يسامح وينسى ويصاف بالزهايمر، أكلته المفضلة السمك وذاكرته القصيرة، يحلف بدم شهداء حماة الذين شارك والده بقتلهم أنه لا يريد لعب دور في المستقبل، هو يريد دور مع ال التعريف، وشتان بين الاثنتين.

دلائل وتداعيات تحرير وادي الضيف

عمار زيادة

تداعيات «السقوط المدوي» لمعسكرات الأسد في المنطقة، تمتد لتشمل قواعد عسكرية وسياسية للمعارضة الداخلية في محافظة إدلب، لتكون منطلقاً للعمليات والمفاوضات وإدارة المناطق المحررة، بعد أن خسرت العام الماضي محافظة الرقة تحت ضغط تنظيم «الدولة الإسلامية».

الملفت أن حركة أحرار الشام لم تتأثر كثيراً برحيل عشرات من قادتها مطلع أيلول الماضي، إذ استمرت في سياستها المتمثلة بتدريب المقاتلين بدنياً وعسكرياً ونفسياً، ثم البدء بمعارك كبيرة تحدثت فارقاً على الساحة السورية.

كما ينبّه التحرير إلى مدى أهمية الحاضنة الشعبية في تأييد الثورة والمقاتلين أو نبذهم، إذ تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي عشرات التسجيلات تظهر فرحة أهالي المنطقة بالعودة إلى ديارهم، وإبعاد خطر القصف والمداهمات عن قراهم.

يحتاج النصر في الوادي إلى خطوة جديّة من أصدقاء المعارضة والجارة تركيا، تتعهد بإنشاء منطقة آمنة في الشمال منطلقاً لإدلب، يتمكن بعدها مقاتلو المعارضة من التقدم على جبهات نظام الأسد وتنظيم «الدولة»، القادرة بإرادة مقاتليها ومبادئ الثورة أن تصل إلى دمشق.

يبدو أن المعارضة تتجه نحو تغيير في خطابها، تجاه المبادرة التي يحاول المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الوصول إليها لتجميد الصراع في حلب، ثم الانتقال إلى مرحلة تفاوض سياسي.

وكانت المعارضة تتهم المبادرة بأنها تمنح فرصة لقوات الأسد حتى تتفرغ لمعارك أخرى في الجنوب ومحيط العاصمة دمشق. إلا أن أول تصريح رسمي من حركة أحرار الشام بعد السيطرة على وادي الضيف والحامدية على لسان قائدها أبو جابر جاء فيه «لأصحاب المبادرات والحلول السياسية التي لا تلقي بالألآلاف من القتلى والجرحى والمعاقين وملايين المشردين التي تدفع شعبنا للرضى بالذل والهوان... ردنا عليكم كردنا في وادي الضيف والحامدية».

لا شك أن التقدم العسكري الاستراتيجي يعطي وزناً كبيراً للمعارضة في المفاوضات حول هدنة مع نظام الأسد، وربما تنسفها في حال تمكنت بالفعل من قطع طرق الإمداد بين اللاذقية وحلب، خصوصاً مع حصار كامل حول مطار أبو الظهور العسكري، تمهيداً لاقتحامه.

لبنان تضع مزيداً من القيود على السوريين

الأمم المتحدة تحت الدول الغربية على استقبال عدد أكبر من اللاجئين السوريين

محمد حسام طلمي - عنب بلدي

تعمل الأمم المتحدة على وضع مزيد من الضغوط على الدول الغربية لفتح أبوابها واستقبال مزيد من اللاجئين السوريين، الذين تجاوز عددهم أكثر من 3 مليون لاجئ في دول الجوار، حيث لم يعد اقتصاد دول الجوار قادراً على استيعاب وتحمل مزيد من الضغوط، ما دفع بعض هذه الدول كـلبنان إلى إصدار قرار يحدد فيه الأعمال غير المسموح ممارستها لغير اللبنانيين.

وأصدر سجعان قزي وزير العمل اللبناني قراراً ينص على الأعمال والمهن التي يمنع ممارستها من غير اللبنانيين، والتي تشمل حسب المادة الأولى من القرار جميع الأعمال الإدارية، والمصارف والقطاع المالي وقطاع التربية وقطاع التأمين، مع استثناء بعض المهن التي يحق للسوري العمل بها كالزراعة وأعمال البناء والنظافة.

وكتيجة لاستمرار تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان، الذين يتوقع أن يصل عددهم إلى 1.6 مليون شخص مع نهاية عام 2014، فإن التوقعات الاقتصادية لعام 2015 تشير إلى تراجع معدل النمو الاقتصادي في لبنان إلى 1.5%، ومن المتوقع زيادة عجز الموازنة العامة نتيجة ارتفاع الإنفاق العام سنوياً بقيمة 1.1 مليار دولار لتغطية الطلب المتزايد على المرافق العامة.

ومن المتوقع أيضاً أن يرتفع معدل البطالة للعمال الحالي والقادم إلى 20%، الأمر الذي قد يبرر الدافع وراء قرار الحكومة اللبنانية بوضع قيود على العمالة السورية، إذ يشهد سوق العمل في لبنان زيادة عرض العمالة السورية من ذوي المهارات المهنية، ما يؤدي إلى مزيد من البطالة.

أما عن تأثير العدد الكبير للاجئين السوريين في لبنان على المرافق العامة والبنى التحتية، فقد ازداد الضغط على المستشفيات، حيث يستعمل 40% من المرافق الصحية من قبل السوريين، كما ارتفعت أسعار الأدوية في منطقة البقاع التي تستوعب معظم اللاجئين بنسبة 35%.

وسببت الأزمة السورية وتدفق اللاجئين تراجعاً في عوائد لبنان من السياحة والتصدير، باستثناء قطاع النقل البحري الذي ارتفعت عوائده، وتقدر حجم المساعدات والأموال اللازمة لتغطية خسائر الاقتصاد اللبناني وإعادة الاستقرار له خلال الفترة الزمنية بين عامي 2012 و 2014 بـ 7.5 مليار دولار، وفق تقرير للبنك الدولي.

وكنوع من تخفيض الضغط على الدول المستضيفة، دعت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في وقت سابق من هذا العام كل دول العالم لاستضافة 130 ألفاً من اللاجئين على أراضيها على الأقل.

وقال مارك جولدرينج، الرئيس التنفيذي لمنظمة أوكسفام في بريطانيا، ضمن بيان صدر يوم الاثنين 15 كانون الأول «نحن نعول على الحكومات في جنيف للتحرك السريع لإظهار نوع من التضامن الدولي الضروري لتغيير حياة اللاجئين الأكثر ضعفاً».

لكن حتى الآن لم يتم استقبال وإعادة توطين سوى نصف هذا العدد، إذ لم تستضف الولايات المتحدة سوى عدد قليل من اللاجئين السوريين، بينما كانت السويد وألمانيا من بين الدول الأكثر ترحيباً بالسوريين في أوروبا.

مئات الملايين وخمسون عاماً لتعود إلى حالها الغابات في ريف اللاذقية تنال النصيب الأكبر من الحرب في المنطقة



أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

لم يكتف نظام الأسد بقصف قرى ريف اللاذقية بالبراميل المتفجرة والقذائف، بل عمد أيضاً إلى استهداف الغابات وحرقتها، بذريعة تمرکز الجيش الحر وتخفيه فيها، نظراً لضخامتها وكثافتها وبعدها عن مقرات الأسد، ما أسفر عن احتراق نسبة كبيرة منها، في حين غدا التحطيم الوسيلة الأبرز للعيش في المنطقة.

ومع بداية المعارك اعتمد الثوار على الغابات في ضرباتهم ضد النظام، وقد شهدت المنطقة أغلب معاركهم وعمليات التسلل ونصب الكمائن، في حين ردت قوات الأسد بالصواريخ الحارقة وبدأت سلسلة من الحرائق بالقرب من نقاط تمركزها وأبراجها لكشف أي تحرك لقوات المعارضة، ما أدى إلى حرق أكثر من 60 بالمئة من الغابات في جبلي الأكراد والتركمان حتى الآن، وفق إحصاءات للمجلس المحلي في المحافظة.

بدوره أكد عمار، وهو عضو المجلس المحلي في المحافظة، أن «تكلفة إعادة تشجير هذه الغابات تصل إلى مئات الملايين وأكثر من 50 عاماً كي تعود كما كانت قبل انطلاق الثورة».

وأضاف عمار أن «عمل الأهالي بتجارة الحطب وقطع الأشجار الخضراء -بعيداً عن مناطق الاشتباكات حيث الحرائق- زاد الأمر سوءاً، ليحول الغابات إلى مناطق جرداء»، مشيراً إلى أن المجلس أنشأ مركزاً للإطفاء وتخفيف أضرار الحرائق ومنعها من الامتداد، لكنه يعاني من نقص المعدات واستمرار المعارك التي تعيق العمل بشكل كامل.

وتعتبر أشجار صنوبر والعز والبلوط والسنديان من

أهم الأنواع الموجودة في المنطقة، بحسب عمار، الذي أضاف أن الحرائق وصلت أيضاً إلى محمية الفرنلق في جبل التركمان، والتي كانت من أبرز مراكز الاصطياف والمحميات الطبيعية في سوريا.

وقد تحولت الغابات المحترقة إلى مصدر عيش لكثير من السكان، حيث يقومون بقطعها وبيعها كحطب للتدفئة والطبخ للمحافظات المجاورة كإدلب وحلب بعد انقطاع الغاز والنفط، في حين يقوم تجار بنقلها إلى دمشق وحمص والمنطقة الجنوبية، ويصل سعر كيلو الغرام الواحد إلى 40 ليرة سورية.

يقول أبو خالد، أحد سكان جبل التركمان، «أعمل في تجارة الحطب منذ أكثر من عامين، وأبيعه في إدلب رغم كل المصاعب التي تواجهنا من كتائب المعارضة تمنع قطعه من دون رخصة صادرة عنها، وحواجر للأسد تمنع مرورنا دون دفع المال، إضافة إلى قصف الطريق والتفجيرات المستمرة؛ لكننا نستمر بالعمل لأنه لا مصدر آخر للعيش».

أما الشاب حسن فقد تعرض للاعتقال من قبل إحدى كتائب المعارضة في المنطقة، بتهمة «كشف مواقع الثوار في الجبل»، وطلب منه التوجه إلى المحكمة الشرعية، ليتعهد أنه لن يعود إلى هذا العمل مرة أخرى، ويضيف حسن «ما وصل إليه الوضع في ظل انتشار الفقر وانقطاع أعمالنا، لا يحتمل».

بدوره يرى الناشط الميداني هاشم عبد الكريم أن أشجار الغابات المحترقة ستفنى مع مرور الزمن، ولذلك ليس هناك اعتراض على قطعها ضمن خطة مدروسة من قبل المجلس المحلي وليس بشكل عشوائي، إذ سيؤدي ذلك إلى انتشار التصحر، لأن هدف السكان اليوم هو كسب المال من أجل العيش ولا يفكرون في مستقبل المنطقة.

بين «عزائم الثوار» و «الحرب بالوكالة»..

هل خبت الثورة السورية في نفوس أصحابها

الحرب الدائرة على أرض سوريا حربهم، وينطلقوا في حربهم من منطلق عقائدي، وليس تحالف سياسي». ويرفض العقل إلا أن يستحضر مشهد المؤسسات الدينية المتطرفة، وهي تزرع بذار التطرف في عقول الشباب عبر سنين طويلة، وفق الكاتب الذي يعتبر أنها نشأت «لتؤدي سياسة الحكومات، العاقدة للولاء لإحدى القطبين الغربيين، دور السقاية والعناية بهذه البذور، ثم ليحني السوريون ثمرتها مع ثورتهم».

«لم تبدأ هذه الثورة باختيار من الشعب، وإنما بدأت صدفة في مجتمع ساعدت أعرافه وطبيعته العشائرية على تعقيد ومفاجمة الأزمة فيه أكثر فأكثر»، يحلل ديرانية «ولما كانت ثورته قامت صدفة، فقد كانت كنتيجة طبيعية تفتقر إلى التخطيط والخبرات ومنظومات العمل الجماعي وجرت كثير من الأحداث فيها مجرى التجربة أو سبر المجهول».

وعن رؤيته المستقبلية للثورة قال ديرانية: «هذا الشعب أدمن الحرب»، صابغاً كلماته بصبغة دينية «نحن نخوض مرحلة عبور النهر، كثيرون سيسربون، وقلة لن يؤثر العطش عليهم.. هؤلاء سيفوزون».

إكمال مسيرة الشهداء بدأ إيمان أم عمر بنجاح الثورة ووصولها إلى غاياتها كبيراً في البداية، لكنه فتر قليلاً بعد ركودها، وبعد استشهاد ولدها عادت روح الثورة أكبر من ذي قبل، إذ تقول «عاد إيماني بالثورة، بل تضاعف وأخذت القضية شيئاً من المنحى الشخصي».

«ابني لم يذهب سدى، وفعل ما ربيته عليه، وسأكمل عنه ما ربيته عليه»، كما تقول أم عمر مردفة «الشهداء كثيرون، وأقل الوفاء أن نكمل ما بدأه حتى النهاية.. نهايتها أو نهاية النظام».

ولئن توافقت قناعات ووجهات نظر السوريين، الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، تجاه مستقبل الثورة أو اختلافت، بيد أنهم جميعاً أكدوا على أن «هذا النضال وصل إلى مرحلة اللاعودة، وأنه لم يعد هناك شيء ليخسره أكثر مما خسره».

لا ينكر المحللون السياسيون أن الثورة السورية دُفعت إلى حمل السلاح والتخلي عن السلمية، لتجد عدداً من دول العالم ثغرة وفوضى داخلية، تصرف عبرها الغلظة عن أراضيها إلى «محرقه» وتتخلص منهم، الأمر الذي استثمره نظام الأسد جيداً في المحافل الدولية، واصفاً الثورة بأنها «مجموعات إرهابية تخريبية» لا أكثر، فهل يستطيع صوت الثورة أن يعلو مرة أخرى؟



ويتابع قائلاً «لا أنكر أننا مررنا بمراحل سابقة طفت أخطأنا فيها بصورة سيئة، تصارعنا فيها على إخراج بعضنا البعض من دائرة الانتماء للثورة عند أدنى خطأ، لكن الصفوف اليوم في اتجاهها نحو الانتماء.. كثيرٌ من الأخطاء التي ارتكبتها سابقاً بتنا نتلافها اليوم».

«العزائم لا تزال قوية والصفوف تتماسك، وأفراد الفصائل بدأت تنزع نحو الوعي والتحسين الذاتي لأساليب المعيشة عبر الاختراع لمداراة النقص والشح في ضروريات الحياة ولوازم الحرب»، وفق ما يقول أبو سارية.

ورغم أنه يؤكد على أن الثورة «تحرز تقدماً»، إلا أنه يلفت إلى أن «الوقت ليس في مصلحتنا، كما أنه ليس في مصلحة أحد».

الملعب السوري

الكاتب السوري محمد ديرانية ينقل وجهة نظره بالقول: «التاريخ لا يعيد نفسه فقط، وإنما يستعرض أبشع صورة التَّقَطت فيه»، موضحاً «ثمانينات القرن، أحداث اليوم، حربٌ إفناء متبادلة، وأطراف كبرى تتصارع على أرضنا بالتباينة».

ويعتقد أن سوريا «باتت اليوم محرقة يصرف العالم إليها أسوأ ألعاب، ويسبر مدى دقة إجراءاته ومعلوماته الاستخباراتية عن ظروف جزئيات حياة المجتمع المحيط بإسرائيل».

ويدلل ديرانية على نظريته بالقول «رأى العالم كلة حصائد تغذية الصراع المذهبي بين الوسطين السنّي والشيعي، والذي حدا بحكومة إيران وحزب الله وجيش المهدي وغيرهم من الميليشيات الشيعية لأن يعتبروا

الشعب السوري ترك وحيداً

«لم أندم.. لكن أدركت أنني تحمست للأمر أكثر من اللازم» بذلك يختزل رائد، الشاب الجامعي قصته مع الثورة.

رائد الذي ترك جامعته ليلتحق بصفوف الثوار «تفأولاً بسقوط قريب للنظام»، يرسم له حالياً مستقبلاً أفضل في التعليم. وأوضح لعنب بلدي «عداوتي مع نظام الحكم قديمة.. لقد علقت أنظاري بنتائج ثورتي مصر وتونس كثيراً، فتوسّمت في سوريا تكرار التجربة والتخلص من هذا النظام للأبد.. سيما أن بعضاً من أفراد عائلتي اعتقل في الثمانينيات والتسعينيات، وبخروجهم عرفت أشياء كثيرة مما دار معهم في السجن، وعن مراحل نشوء هذا النظام، وسجله الحافل بالوحشية ضد شعبه».

«توقعت أن يحتشد العالم كله معنا لاقتلاع هذا النظام، وأن ينهار من الأشهر الأولى للثورة» وفق رائد، الذي أكمل «بساطة الشعب السوري كانت تدفعه لتحسن الظن بكل الأطراف والجهات، لكنهم خيَّبوا ظنه جميعاً؛ لا صداقة في السياسة، إنها تقاطع مصالح فقط».

ترك رائد جامعته، ويؤكد أنه لم يندم على ذلك، لكنه يعترف «تحمست للأمر أكثر مما يستحق».

تفأول مبني على «عزم المرابطين»

بدوره يصف أبو سارية، الرئيس السابق للمجلس المحلي في مدينة حرستا، رؤيته نحو الثورة بأنه «متفائل.. والوضع يتجه نحو الأفضل»، ويبنّي نظريته على «آمال الثوار وعزائم المرابطين والأهالي في الغوطة الشرقية».

محمد هشام - ريف دمشق

تطرق الثورة السورية قريباً أبواب عامها الخامس، في مشروع استنزاف من شعبها وأرضها ما لم تتمكن الإحصائيات من استيعابه ورصده، وما قد يلزم عشرات السنين من البناء والإصلاح على صعيد المجتمعات والعمران؛ خبرات قليلة وثورة «متروكة»، عوامل كافية ربما لتبديد آمال الشعب، وتحرير عزائم جديدة تختلف تماماً عن تلك التي امتلاكها مطلع الثورة.

جريدة عنب بلدي تستطلع آراء فئات مختلفة من الشعب السوري حول رؤيتهم لمشروع الثورة وفق صورته الأخيرة، وهل ما زالوا يؤمنون باستمرارها ووصولها إلى غايتها.

حرب إبادة

«فليعيدوا إلي ولدي.. ولا أهتم بعدها بشيء» هكذا يقول أبو عمار، الرجل الخمسيني الذي اعتقلت قوات الأسد ولده عمار عند الحدود السورية اللبنانية، حين قصدها للعمل بهدف المشاركة في إعالة أسرته البالغ عددها 7 أفراد، إذ تدهورت حالتهم المعيشية إثر نزوحهم عن مدينتهم دوما.

ويردف «بادئ الأمر كنت كأني سوري آخر، نزل إلى الشوارع وشارك في نشاطات الثورة السلمية، لكن ما إن عمد النظام إلى إلجائها للسلاح، لتبرير وحشيته في صدّها، اتخذت قراري بأن أنحو جانباً، وأنأى بنفسني عنها»، مضيقاً «بعدها غابت المظاهر الثورية السلمية والتي كان بمقدور من يماثلني السن أن يشارك فيها».

ويختتم أبو عمار حديثه «لا أتصور أنها باتت ثورة؛ إنها حرب.. حرب إبادة، والخاسر الوحيد هو أنا وأنت يا صاحبي».

تكلفتها، بالإضافة لنظام تهوية مؤقت يحافظ على نظافة البيئة في المركز». وفي زيارة لمستوصف جمعية النور في منطقة الفاتح، التقينا بأسامة الخالد، المدير الإداري في قسم الفاتح، والقسم عبارة عن مستوصفين يضم كل منهما عددًا من الاختصاصات، ويقدمان الخدمة لما يقارب 400 مريض يوميًا في كلا المركزين، بالإضافة إلى تقديم الأدوية مجانًا للمرضى. يقول الخالد إن جمعية النور مرخصة في تركيا، بينما المستوصف الطبي لا يزال قيد الترخيص، مضيفًا «يعمل لدينا ما يقارب 20 طبيبًا من مختلف الاختصاصات، وقد عملنا بالتعاون مع مشفى الفاتح لتوفير لمرضانا خصمًا بمقدار 35%»، ويشير الخالد إلى أن السياسة المتبعة عادة من قبل السلطات التركية تجاه المؤسسات السورية هي «غض الطرف» إلا في حال وجود شكوى من قبل المرضى (إساءات، عدم نظافة المكان، خدمة غير جيدة)، أو سياسة متبعة من قبل بلدية بحد ذاتها.

أحد مراجعي هذه المراكز، فضل عدم ذكر اسمه، قال إن التعامل من قبل بعض موظفي الاستعلامات في المراكز الطبية لا يخلو من الإساءة، لكنه أشاد من جهة أخرى بدورها، وقال إنها الملجأ الوحيد لمئات السوريين المقيمين في اسطنبول، وخيار مفضل لدى معظمهم إذ يعانون صعوبات في التواصل مع الأطباء الأتراك، ويتعرضون أحيانًا لبعض الإساءات في بعض المشافي الحكومية، وتؤخر مواعيد مراجعاتهم لما يزيد عن شهر أحيانًا.

العيادات الطبية في اسطنبول

إغلاق لـ «عدم مطابقة المعايير التركية»

عيادات الشام التخصصية، هي مجموعة عيادات نشأت في الأول من شهر تشرين الثاني من هذا العام، يقول اختصاصي الطب الداخلي فيها، الدكتور زياد سعيد، إن الهدف من افتتاح العيادات هو تأمين الخدمات الصحية لجميع السوريين بأجور رمزية، «يفد إلى مركزنا يوميًا ما يقارب 150 مريضًا بمختلف الحالات، بالإضافة لتأمين فرص العمل للأطباء السوريين المحرومين من العمل في المشافي التركية»، ويتألف الكادر، بحسب الدكتور، من ثلاثين موظفًا بين أطباء وصيادلة، جميعهم من خريجي الجامعات السورية.

يرى الدكتور سعيد أن عملية إغلاق المستوصفات السورية ليست بقرار معمم على جميع البلديات، والمسألة «مرتبطة بمزاج البلدية ذاتها» كون جميع المراكز السورية غير مرخصة رسميًا في تركيا.

وفي الحديث عن المعايير التي تحققها المراكز الطبية السورية، يقول سعيد «بالنسبة لنا كعيادات الشام نحاول تطبيق سياسات توافق المعايير الطبية العالمية، منها سياسة فصل النفايات الطبية وترحيلها، بالرغم من



فراس العقاد - اسطنبول

المشكلة الحقيقية نشأت عند قيام السلطات التركية مؤخرًا بإغلاق بعض هذه المراكز الطبية بحجة عدم مطابقتها للمعايير التركية. لمعرفة إيجابيات وسلبيات هذه الخدمات التي تقدمها المستوصفات السورية، التي نشأت بعد وفود عشرات الآلاف من السوريين إلى اسطنبول، زارت عنب بلدي بعض المراكز وتحدثت مع القائمين عليها.

حيث يوجد السوريون توجد المؤسسات السورية، بهذه القاعدة البسيطة تسعى المؤسسات الطبية السورية في اسطنبول إلى إنشاء مراكزها لخدمة المرضى ممن ضاقت بهم السبل في التعامل مع المشافي التركية لصعوبات عديدة أهمها اللغة والتواصل، لكن

هل يكسر الحب أسوار الحصار

جودي سلام - بيروت

زواجي مرة ثانية ولا يجب أن تعترض، على اعتبار أنني أرسل لها ولأولادها ما يحتاجونه».

وفي حين قررت الكثير من النساء الدخول إلى داريا عندما سئحت لهن الفرصة بذلك للعودة إلى أزواجهن، رفضت أخريات الدخول والعيش مع أطفالهن بسبب ظروف الحصار السيئة والغامضة التي تحيط بمستقبل الأطفال.

من جهة أخرى، عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تسهيل نشوء علاقات بين بعض الشباب المحاصرين وفتيات في الخارج، وقد عارضت بعض الفتيات رغبة أهلهن، وأصررن على الدخول إلى المدن المحاصرة للزواج من «فتى الأحلام»، بينما قبلت عائلات أخرى بتزويج بناتهن لشباب داخل الحصار نظرًا لإيمان العائلة بقضية الشاب وهدفه.

يقول أبو عامر وهو رجل غني ومن عائلة معروفة في داريا، إنه رفض تزويج ابنته لعدد من المتقدمين لخطبتها لأنه ينتظر لها الفرصة الأفضل، ولكن عندما تقدم شاب لخطبتها من داخل المدينة المحاصرة، لم يتردد للحظة «إيمانًا بالثواب» الذي سيكسبه من هذا الزواج الذي يفتخر به وبيارحه.

لكن كثيرًا من الأهالي رفضوا تزويج بناتهم

لم يعتقد الشباب الذين قرروا البقاء في المدن المحاصرة بعد أن أخرجوا عائلاتهم منها، أن الحصار سيطول ويدخل عامه الثالث، ليترك البعد آثارًا سلبية على كل من الشباب وزوجاتهم وعائلاتهم، وتتطور مشاعر الشوق والحنين إلى مشكلات اجتماعية بين الأزواج، في حين واصل آخرون حياتهم العاطفية وتزوجوا رغم الظروف الإنسانية والمعيشية المتردية.

تقول هيفاء وهي زوجة أحد الناشطين في داريا وقد مضى عامان على غيابها، أنه «على أي شاب متزوج في المناطق المحاصرة أن يخبر زوجته إن أراد الزواج بأخرى، ويخبرها بين أن تنتظره أو تتركه وتتابع حياتها».

وأضافت: «الظروف هي من تتحكم بنا ولا نستطيع التحكم بها، لذلك لا أستطيع التخطيط لمستقبلي فأنا أعيش اللحظة ولا أعلم إلى أي مدى سأتحمل البعد عن زوجي، لكنني بنفس الوقت لا ألوم أي أحد يتزوج في الداخل».

في المقابل، قال أحد الشباب المحاصرين وزوجته تعيش في لبنان (رفض التصريح باسمه) «برأيي يجب أن تتقبل زوجتي فكرة



دون أي كتابة للحقوق أو المهر بسبب الظروف الصعبة في المدينة، وهذا ما جعل ضعاف النفوس من الشباب يستسهلون الزواج ويستسهلون الطلاق أيضًا»، مؤكدًا حصول عدد من حالات الطلاق في داريا بعد فترة بسيطة من الزواج، وكأن الزواج نزوة عابرة لا أكثر»، لتعود الفتاة إلى أهلها مطلقة وتتألم بصمت دون أن تجد من يسمعها أو يطالب بحقوقها.

وأكد أحمد: «يجب أن تضبط هذه الحالات من الفتيات المطلقات من خلال هيئة تنشأ في هذه المنطقة، لتحفظ حقوق الفتاة في ظل غياب مؤسسات الدولة بشكل كامل».

تتفاقم هذه المشاكل يوميًا بعد يوم مع طول المدة وعدم وجود حل قريب في الأفق، دون أن يسלט الضوء عليها، ليزداد معها التفكك الاجتماعي والضغط النفسي على الشباب العازبين والمتزوجين البعيدين عن زوجاتهم.

لشباب فضلوا البقاء داخل داريا رغم خطوبتهم قبل الحملة العسكرية الأخيرة، ليقع الشاب المحاصر بين نار ترك عروسه بعد سنوات من الخطبة أو ترك المدينة المحاصرة والخروج منها رغم المخاطر الأمنية المحدقة به.

يقول أحد الناشطين في المجلس المحلي لمدينة داريا: «قام العديد من أصدقائي بفسخ خطبتهم بطلب من أهل العروس وكان هذا مؤلمًا جدًا لهم، وكأن ظروف الحصار والحرب والبعد عن الأهل لا تكفيهم ليتعرضوا لخسارة من يحبون أيضًا».

وأضاف أن «هناك شبابًا تزوجوا في الداخل دون علم أو إذن من أهلهم في الخارج فقام الأهل برفض الزواج بشكل عنيف مهددين بعدم الاعتراف بزوجة ابنهم في حال حصل له أي مكروه».

بدوره لفت أحمد، وهو شاب لا زال في مدينة داريا، أن بعض الأهل باتوا يزوجون بناتهم

فساد أخلاقي في مدارس دمشق المختلطة

الرقابة الإدارية غائبة، وصعوبات في التأقلم يواجهها الطلاب النازحون

تمام محمد - بيروت



صورة تعبيرية من الإنترنت

بضعهن إلى الانحراف لدرء هذا الكلام». سلمى، مدرسة اللغة العربية في إحدى المدارس الثانوية في الفحامة، أفادت أن الانتقال إلى الاختلاط بشكل مفاجئ يضر بالنواحي التعليمية، إذ «يفتح مجالاً للعواطف في مرحلة المراهقة، ما يجعل التلميذ في انشغالٍ عن التعليم».

المدارس الابتدائية المختلطة كذلك لم تخل من بعض المظاهر، إذ تنقل أمانى انطباعها عن زيارة مدرسة ابنها بالقرب من شارع بغداد وسط دمشق، «تسمع الألفاظ النابية من أفواه الفتيات والفتيات، كما أنهم يتناقلون أحاديث لا تناسب مرحلتهم العمرية، بينما تنصرف المعلمات إلى الاهتمام بمظهرهن وكأنهن في حفلة».

لميا الباحثة في الأمور التعليمية والإرشاد النفسي قالت لعنب بلدي إن للاختلاط إيجابيات تتمثل في «تهيئة الإنسان لمجتمع مختلط واقعي، فلا يكون العزل في المدرسة والبيت، ثم فجأة يجد الطفل أو الشاب الشوارع والمؤسسات في أجواء الاختلاط العادية».

لكنها أوردت أن تلك الإيجابية تحتاج لضوابط لنجاحها إذ «لا بد من إشرافٍ واعٍ لتغيرات النمو والتفكير بكل مرحلة عمرية، وخصوصاً في مرحلة اليافعين». يذكر أن وزارة التربية والتعليم بدأت في خطتها لدمج المدارس في المراحل الابتدائية قبل الثورة لتصبح مدارس مختلطة، لكنها سارعت في هذه الخطوة مؤخراً للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وسط تدنٍ في المستوى التعليمي تأثراً بالصراع الدائر منذ قرابة 4 سنوات.

البكالوريا في إحدى مدارس حي الميدان الدمشقي، وجدت في الشهر الأول لانتقالها «تغييراً إيجابياً في الحياة الاجتماعية»، على اعتبار أن وجودها جانب الشباب يقوي من شخصيتها، إلا أن بعض «السلوكيات الخاطئة» دفعتها إلى تغيير فكرتها، «عندما أرى رفيقاتي يمازحن الشباب ويخرجن معهم في مواعيد عاطفية، أنسف أفكارٍ ونواياي الطيبة، فالشيطان لم يترك لها محلاً».

بدورها لفتت زميلتها هبة، إلى أن بعض الفتيات يغيرن مبادئهن تجنباً للاستهزاء من الآخرين «عندما ترى فتاة ملتزمة في مدرستنا لا تجالس الشباب، فإنها تقابل بالسخرية وتوصف بقلّة الوعي، ما يدفع

أخرى في المنطقة نفسها، إلا أن التفلتت الأخلاقي لا يختلف كثيراً عن هنا».

ولم يتوقف الأمر على الطلاب، بل تعدا ذلك إلى بعض الأساتذة الذين يتحرشون بالطالبات، كما يقول عمر الذي يرتاد المدرسة نفسها، وحين اشتكت إحدى الطالبات للإدارة كان الرد: «أنت لست أول واحدة تتعرض لنفس الموقف». التدخين أيضاً بات أمراً عادياً لدى الطلاب وبعض الطالبات، إذ يجدون في المدرسة ملاذاً أمنياً بعيداً عن أهاليهم، وبحسب عمر فقد «أصبحت جدران حمامات المدرسة سوداء لكثرة إطفاء السجائر بها، كما أن الدخان يخرج من نوافذها دون تدخل من أحد». الطالبة ريم نازحة من الغوطة الشرقية، تدرس

ازدادت مؤخراً مؤشرات «الفساد الأخلاقي» في مدارس دمشق الابتدائية والثانوية بين الطلاب والمعلمين، بتأثير الصراع الدائر في البلاد وسط غياب الرقابة والإرشاد الاجتماعي، في حين يجد الطلاب النازحون إلى دمشق المدينة اختلافاً وصعوبة في التأقلم مع نظام الاختلاط الجديد.

ويقول طلابٌ ومدرسون إن «بؤر الفساد التعليمي» تبرز في «مدارس باسل الأسد المختلطة» التي توزعت في العاصمة وضواحيها، حيث غدا الاختلاط بين الذكور والإناث في المرحلتين الإعدادية والثانوية، سبباً لإدخال الفتيات والشباب إلى أجواء جنسية وعاطفية تفوق أعمارهم.

محمد، شابٌ في المرحلة الثانوية، انتقل إلى صحنايا إثر المعارك الدائرة في مدينته داريا، تحدث لعنب بلدي عن انتشار «آفاتٍ اجتماعية» في «مدرسة الباسل» التي انتقل إليها لإكمال دراسته، وأبرزها التحرش بالفتيات، مشيراً إلى سهولة القيام بهذا السلوك في أطراف المدرسة بسبب «غياب الرقابة الإدارية عن فرض عقوباتٍ على مرتكبي المخالفات».

وأشار محمد إلى شحوع هذا السلوك في كثير من المدارس «فكرت بالانتقال إلى مدرسة

إلى الملكة السعودية: أختاه موتي

حنين النكري - ريف دمشق

لا يحتاج الأمر لكثير من التحليل والمراقبة لتلمس حجم الاحتدام والتصعيدات في الرأي والمطالب المتزايدة بالحريّة على الساحة السعودية، بالتحديد: من قبل المرأة السعودية.

وإذا أردنا تفصيل المشكلة وتحليل سبب هذه الرغبات المتزايدة والأصوات المتصاعدة في هذا المجال، سنجد أن المرأة في السعودية تقبع تحت «ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض»: الظلمة الأولى هي كونها تعيش في مجتمع ذكوري يقدس الذكر والقبيلة، والثانية هي عيشها في مجتمع ديني، والثالثة العيش تحت ظل ملك مستبد.

هذه الظلمات المطبقة تجعل كونك «امرأة سعودية» يعني أنك تعيشين الجحيم الحقيقي على هذه الأرض، فأنت في أبسط تحركاتك اليومية بحاجة لمحرم

أرائها، بل وحتى إشهار الإلحاد بنسب متزايدة غير مسبوق، إذ طالما لا يمكنها إسقاط حكم الذكر -أو إلغاء أوثنتها-، وطالما أن السعودية تحمل اسم آل سعود للأبد وبالتالي لا يمكنها التحرر من حكم المستبد، فالدين هو الأمر الوحيد الذي يمكن لهن أن يسقطن حكمه عليهن ولو افتراضياً.

لجين الهذول، الشيخ أحمد الغامدي (الذي صدرت مطالبات عديدة بمعاقبته لتصويره حلقة تلفزيونية بصحبة زوجته مكشوفة الوجه فقط)، التكبير الذي تشهده السعوديات على مستوى التعليم والعمل والتنقل واللباس الموحد في الشارع، مثل عملية التفتيش التي سادت أحد الشوارع لظهور مقطع يوتيوب لفتاتين تجوبانه دون عباءة... والمزيد المزيد من القيود التي تشهدها المرأة السعودية كل يوم، في حين تتوجه الحاجة كيم كارديشيان لمقابلة أحد الأمراء في السعودية لمناقشة قضايا مهمة ومستعجلة؛ جعل المغردين عبر تويتر يطلقون هاشتاغ ساخر لـ «الملكة» السعودية المظلومة: #أختاه_موتي.

رغبة في القيادة كما يشاء البعض أن يختارها ويستخف مطالبها، لكن موقفها أكبر وأشجع ويستحق التقدير والوقوف باحترام.

وأكبر دليل على العمق الذي استطاعت لجين بقيادتها السيارة اختراقه في مخاوف السلطات الثلاث هو ردة فعل الحكومة السعودية شديدة اللهجة، بشكل أثار الرأي العالمي حتى، بعد أن عرف المشرع السعودي أن فعلاً كهذا يهز عرشه بقوة ويهدد بإيقاظ «الملكات» من سباتهن، وأن التساهل مع لجين الهذول قد يفتح الباب أمام «لجينات» أخريات.

أن نتحدث عن «حق قيادة السيارة» في عام 2014 هي مهزلة حقيقية، تشير لحجم أزمة الحرية أمام المرأة السعودية هناك، الأمر الذي جعل مواقع التواصل الاجتماعي (وبشكل خاص تويتر الذي يحتل السعوديين المرتبة الأولى عالمياً في استخدامه)، منصة حرة للتعبير عن

أولاً (سلطة الذكر)، ونزحين تحت تجليات الهيئة الشرعية ثانياً (السلطة الدينية)، وثالثاً تحت سلطة حكومية بقوانين جائزة لا يجوز الخروج عنها استناداً للسلطة الدينية أنفة الذكر.

تتكاتف هذه الجهات الثلاث في عملية «كتم النفس» بشكل تام عن السعوديات، البعض منهن راضيات بهذا مؤمناً أنهن خلقن ليعشن وفق هذا النمط، حسب متلازمة ستوكهولم في تماهي الضحية مع ظالمها.

لكن أخريات وجدن أن لقب «الملكة» الذي يطلقه رجال الدين السعوديين على المرأة هناك بات أشبه بحماية ديزني «رابونزل»، الأميرة حببسة برجها العالي، وأي نفع لمليكة مكبلة بالقيود؛ ولو صنعت من ذهب.

لجين الهذول هي إحدى «الملكات» اللواتي قررن التخلي عن ملكيتهن مقابل الحرية فكان جزاؤها السجن، ليست مجرد

خبز الرأس عند الوليد

أو ما يسمى بـ «قلنسوة المهد»

د. كريم مأمون

كثيراً ما يتعرض الطفل الوليد إلى زيادة تقشر فروة الرأس، أو ما يسمى بـ «خبز الرأس» أو «قلنسوة المهد». الذي يُلجئ بعض الأمهات لإزالته بطرق عديدة، منها ما هو خاطئ وينتج مضاعفات صحية خطيرة. ولذلك فإننا سنتحدث في هذا العدد عن هذه الظاهرة وطرق علاجها الصحيحة.

ما هو خبز الرأس عند الوليد؟

طبقة دهنية من الجلد الأصفر المتقشر تظهر على فروة رأس المولود الجديد، ويمكن أن تزداد سماكة لتصبح رقائق من القشرة بحيث تنكش بسهولة نازعة معها بعضاً من أشعار الطفل الملتصقة بها. وقد تغطي هذه الطبقة رأس الطفل بكامله كالقبة (القلنسوة)، لكنها قد تظهر أيضاً على الوجه والجبين وحول الأنف، وكذلك في منطقة الإبطين وفي منطقة الحفاض، وتسمى حينها الأكرزما الدهنية (التهاب الجلد). والجدير بالذكر أن هذه القشور لا تسبب أي حكة أو انزعاج للطفل.

ما أسباب ظهور خبز الرأس عند الوليد؟

لا يعرف السبب تحديداً، ولكن يعتقد أن الهرمونات التي تبقى في جسم الوليد من فترة الحمل تحفز إفراز الغدد الدهنية في البشرة وهذا يسبب التصاق الخلايا وتأخر سقوطها فتصبح سرعة نمو خلايا جلد فروة الرأس أكبر من سرعة سقوطها مما يترك طبقة من الجلد. يرجح أن تظهر الحالة قبل عمر الثلاثة أشهر، وتعتبر شائعة عند الأطفال حتى عمر ثمانية أشهر، لكنها نادراً ما تشاهد بعد عمر السنة، وتبقى لأسابيع أو لأشهر ثم تزول تلقائياً.

كيف تعالج ظاهرة خبز الرأس عند الوليد؟

تستجيب بعض الحالات لغسيل شعر الطفل بشامبو للأطفال بانتظام يومياً.

في حال عدم التحسن يمكن وضع زيت لطفيل للأطفال أو زيت الزيتون على فروة رأس الطفل وتركه لمدة 15-20 دقيقة حتى يصبح الجلد طرياً، ثم يتم تخفيف التصاق القشور عبر فركها بفرشاة شعر ناعمة، وبعدها يتم غسل شعر الطفل بشامبو الأطفال.

ويمكن فرك الفروة بقليل من الزيت ثم تغطية الرأس بمنشفة دافئة رطبة لمدة ساعة كاملة، وهذا يشجع القشور على التراجع في وقت قصير.

إذا لم تتحسن الحالة مع الوقت يجب مراجعة الطبيب، كذلك إذا أصبحت طبقة القشور منتفخة أو حمراء، وعندها قد يصف الطبيب نوعاً معيناً من الشامبو أو كريمًا مضاداً للفطور، وقد يصف مضاداً حيويًا إذا كانت ملتهبة.

ومن المهم التأكيد على الأم عدم محاولة نزع القشور بأظفارها؛ حيث يؤدي ذلك إلى زيادة تكون القشور، كما أن نزعها قد يترك بقعا مؤلمة.

ما هي الإجراءات الوقائية من تشكل خبز الرأس عند الوليد؟ من المفيد أن تستخدم الأم أصابعها بفرك فروة رأس الطفل بلطف كل يوم، مما قد ينشط الدورة الدموية ويساعد على التخلص السريع من قشرة الرأس.

كذلك ينصح بغسل رأس الطفل مرة يومياً في فصل الصيف، ومرتين أسبوعياً في فصل الشتاء، باستخدام شامبو للأطفال. أخيراً يجب على الأم تعريض الطفل باعتدال لقليل من أشعة الشمس.

السرققة عند الأطفال

تحليل المشكلة، ودور الأهل في علاجها



أساء رشدي

الطفل نتيجة انصراف والديه عنه للفت انتباههما له، وقد يسرق طفل من آخر يغار منه، والغيرة من مولود جديد قد تؤدي إلى السرقة أيضاً. وقد يكون هذا التصرف نتيجة البيئة التي يعيش بها الطفل، فيتعلم من أبيه الذي يسرق أو أمه التي تشجعه على السرقة ولا ترى في ذلك شيئاً سيئاً، بل تشعر بالسعادة لقيامه بذلك، أو بسبب الحرمان وعدم إشباع الحاجات الأساسية لدى الطفل.

وأحياناً قد يلجأ الطفل إلى مثل هذا التصرف تجنّباً للعقاب الذي قد يتلقاه من والده، مثل الطفل الذي يفقد علبه ألوانه فيقوم والداه بتهديده بالعقاب إذا لم يحضرها، فيضطر إلى سرقة علبه ألوان زميله، وبذلك يكون الوالد قد دفع طفله إلى ارتكاب سلوك مشين آخر وهو الكذب. كما أن الطفل الذي اعتاد الحصول على كل شيء يريده، فإنه يأخذ كل ما تقع عليه عينيه لاعتقاده أن كل شيء مسموح به بسبب الدلال الرائد.

عند البدء بعلاج المشكلة

يجب فهم السبب الكامن وراء هذا التصرف قبل معاقبة الطفل، لأن الفهم الصحيح للسبب سوف يترتب عليه العثور على الحل المناسب، والعمل على إزالة هذه الأسباب ما أمكن، والتركيز على الصفات المغايرة للسرقة وتدعيمها حتى يختفي السلوك غير المرغوب فيه.

الابتعاد عن التصرف بعصبية، والتفكير بهدوء بكيفية تخليص الطفل من هذا السلوك.

الابتعاد عن تهديد الطفل وتخويفه عند ضياع حاجياته، وعدم إلزامه بإحضارها.

تشجيع الطفل بتقديم الهدايا له، كي ندفعه للتخلي بالأمانة، وقص الحكايات التي تهدف إلى غرس الصفات الفاضلة في ذهنه.

العمل على إشباع الحاجات النفسية للطفل بنفس قدر أهمية الحاجات المادية، لأن الحاجة للحب والحنان والاهتمام مثل الحاجة إلى الأكل والشرب، فعدم إشباع هذه الحاجات كفيل بخلق طفل غير سوي ومليء بعقد النقص والمشاكل السلوكية.

السرققة هي إحدى مشكلات الطفولة التي يجب التعامل معها بحذر، لا كما يفعل بعض الناس عندما يسرق طفلهم فيقومون بمعاقبته وتهديده، والتشهير به بين إخوانه وأصدقائه، والتحقيق معه والضغط عليه للاعتراف بذنبه، ونعته بألفاظ سيئة قد تهدد صحته النفسية طوال حياته مثل: يا حرامي، يا سراق، الله بدو يحطك بنار جهنم... دون معرفة السبب الذي دفعه إلى القيام بهكذا سلوك. إذ يختلف علاج مشكلة السرقة عند الأطفال باختلاف أسبابها، وأيضاً باختلاف عمر الطفل، وفيما إذا كانت المرة الأولى التي يسرق بها أو أنه قد قام بهذا السلوك في مرات سابقة.

بالنسبة للطفل في أعمار صغيرة (3-4 سنوات)، يقوم في بعض الأحيان بأخذ الأشياء التي يريدها علانية دون فهم أن هذه الأشياء لها قيمة مالية وأنه من الخطأ أخذها بدون دفع ثمنها، وحتى عند قيام الوالدين بعقابه بذلك السن على أنه سلوك خطأ، نراه يعاود القيام به، لأنه يعتبر أن ما يقوم به شيء طبيعي.

أما الأطفال في سن المدرسة فإنهم عادةً يعرفون أنه ليس من المفترض أن يأخذوا أشياء دون دفع ثمنها، ولكنهم يقومون بأخذها بسبب قلة القدرة على ضبط أنفسهم. والمراهقون أيضاً يعرفون ذلك، ولكنهم يقومون بذلك لأنهم يشعرون بالإثارة عند قيامهم بهذا السلوك، أو ربما تقليداً لأصدقائهم لكي يكونوا أكثر قبولا لديهم، خاصة أصدقاء السوء. بعض المراهقين يعتقدون أن بإمكانهم الفرار بفعلتهم، كما يعطيهم سلوك السرقة الشعور بأنهم قادرين على ضبط حياتهم بطريقتهم بسبب الاستقلالية التي قد يشعرون بها، فهم لا يريدون الاعتماد على أي شخص. أيضاً هناك مراهقون يقومون بهذا السلوك كوسيلة للتمرد على كل شيء، وللفت الانتباه وإثبات الذات.

هناك أسباب أخرى معقدة لهذه الظاهرة، فقد يكون دافع السرقة التنفيس عن الغضب الذي يستولي على

النجم الإيطالي فرانكو باريزي يفتح مركزاً رياضياً لأطفال سوريا

عنب بلدي أونلاين



افتتح لاعب كرة القدم الإيطالي فرانكو باريزي مركزاً رياضياً في لبنان، في إطار مساعدة الأطفال السوريين الذين نزحوا عن بلادهم وتأثروا بظروف الحرب فيها.

ويهدف المشروع الخيري إلى "الترفيه عن الأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية نتيجة الصراع في بلادهم، ولخلق جو من الألفة والمودة بين الأطفال السوريين واللبنانيين الذين يرتادون هذا المركز". وقال باريزي، الذي يعتبر من أشهر نجوم كرة القدم الإيطالية "أنا سعيد بحضور هذا الحدث وبافتتاح هذا الملعب الصغير، الذي تمكنت جمعية ميلانو بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تجديده، لإتاحة الفرصة لكل

الأطفال ليمارسوا الرياضة".

وأضاف "أعتقد أنه مهم جداً تخفيف آلامهم وتأثير الأحداث المروعة التي مروا بها أو ما زالوا يمرون بها.. أعتقد أن الرياضة مهمة لكل الناس"، وتبادل النجم الإيطالي الحديث مع الأطفال في المركز عن خبراته وتجاربه مع كرة القدم.

القدم.

ويستوعب المركز ما يزيد عن 1000 طفل وطفلة من لبنان وسوريا لممارسة الرياضة وأنشطة أخرى، في ظل وجود حوالي مليون ونصف لاجئ سوري على الأراضي اللبنانية، توزعوا على معظم المدن والقرى أو المخيمات الحدودية.

بتهمة الإرهاب..

الحكم على سمر كوكش بالسجن 5 سنوات

عنب بلدي أونلاين

يذكر أن نظام الأسد اعتقل عدداً من الفنانين السوريين الذين أيدوا الثورة والاحتجاجات المناهضة لحكمه، ومن بينهم الممثل زكي كورديلو وابنه مهيار والكاتب عدنان زراعي والفنانة ليلى عوض، وآخرين.



أصدرت "محكمة الإرهاب" في نظام الأسد حكماً بالسجن 5 سنوات على الفنانة سمر كوكش بتهمة تمويل الإرهاب أمس الأربعاء، دون تفاصيل أو تصريح رسمي من نقابة الفنانين في دمشق.

وكانت قوات أمن الأسد اعتقلت كوكش أوائل العام الماضي 2013، وأودعتها في الفرع 215، لتتم محاكمتها أمس بتهمة تمويل الإرهاب، بحسب رابطة الصحفيين السوريين. كوكش ممثلة سورية من مواليد عام 1972، وهي ابنة المخرج التلفزيوني علاء الدين كوكش والفنانة الراحلة ملك سكر.

وكانت تخرّجت من المعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا عام 1995، كما شاركت بالعديد من الأعمال في المسرح والإذاعة والتلفزيون، كما عملت في دبلجة الأفلام الكرتونية، ومؤخراً ارتدت الحجاب وقبّل ظهورها الفني.

قرآن من أجل الثورة



عبد الله شاهين
العراق السلمي السوري

خواطر قرآنية

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة المائدة، 54).

1- ابتدأ الله تعالى الآية بقوله (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه) ولم يقل (يا أيها الناس من يكفر منكم). وخطابه تعالى أنه يمكن للمؤمن أن يرتد عن دينه.

إن غياب قدرتنا على تمييز الإيمان (العقيدة) والدين (الشريعة) لا يعني أنهما بأي حال لفظتان مترادفتان. ويمكن للمؤمن أن ينكص عن دينه دون أن يكفر بالله بالضرورة وأن من يهمل فعل دينه كما فعلنا ونفعل في غالبنا اليوم بترك ما أمر الله.

2- (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ولم يقل يؤمنون به لأن المستبدلين كانوا يؤمنون به كذلك. لكن القوم المستبدل بهم أحبوا أنفسهم ولم يلزموا أنفسهم ما أوصى الله به.

3- (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) وهنا تقع إحدى طامات التفاسير التي تعودنا على اجترارها دون أي تدبر. أذلة جمع أذل على وزن أفعل وهو اسم تفضيل. والمعنى الأدق نحوياً أن هؤلاء المستبدل بهم ذليلون في أعين المؤمنين (الذين استبدلهم الله) لأن فعلهم الخالص لوجه الله لا يعني كثيراً لهؤلاء المؤمنين ولكن هذا الفعل يعز على الكفار فيدهشهم ويكبر في عينهم.

4- (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) ومن سيلومهم أكثر ممن هم أذلاء عليهم. 5- (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) أي من اتصف بهذه الصفات، وإنما هو من فضل الله عليه وتوفيقيه له.

6- (والله واسع عليم) تسع رحمته المؤمنين العاملين والقاعدين والمرتدين عما أمر.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



تزممارت

الزنانة رقم 10

يتحدث الكاتب المغربي أحمد المرزوق، الناجي من جحيم معتقل تزممارت، عن الظروف الرهيبة التي يعيشها سجناء ذلك المكان الوحشي، والذي شهد مرحلتي انقلاب، الصخيرات 1971 وأوفكير 1972، ومعارضتي النظام الملكي، ليحكم على الكاتب وآخرين بالسجن خمس سنوات بتهمة الانقلاب دونما المشاركة به، فإذا به يقضي ثلاثة أضعاف تلك المدة، فيأتيهم نأب الإفراج عنهم وطى صفحات الماضي عام 1991، في ظل موت كثيرين أمام أعينهم، وخروج من تبقى شبه أحياء.

وقد أرفق اسم الكتاب في كثير من المواقع الإلكترونية من تحذير للبعض من قراءته لأنه يضم في دفتيه أبشع أنواع الظلم، وأقسى ما تعانيه الإنسانية، حتى أن الملك الحسن الثاني عندما سئل عن قصة ذلك السجن أجاب بأنه لا وجود له إلا في خيال أعداء الديمقراطية في المغرب، ونحن نقول لبتهم كتبوا على غلاف الرواية أن الأحداث غير حقيقية حتى لا نفقد ثقتنا بما تبقى من إنسانية على قيد أرواح البشر.

في هذا العمل الأدبي يوثق الكاتب الأحداث، بعيداً عن الحاجة إلى جماليات اللغة، وقد ذكر الأسماء الحقيقية للمعتقلين، وطرق موتهم البطيء، وانتحار كثر منهم، وتفاصيل يومية، وتمني آخرين الموت دون أن ينالوه، وموت آخرين اختناقاً بمخلفاته، وأن يغدو غياب الحشرات من على الأجسام قلقاً بعد الاعتقاد عليها، وأن يفقد الإنسان أعضائه وأسنانها، ومع كل ذلك تخالجه كل مشاعر الشوق والحنين والألم والجوع حد الاختناق وحيداً، إضافة لتصويره جلسات الحوار بين السجناء كلاً في زنزانته، وزيارة الحمامة «فرج» لإحدى النوافذ، وانتظار الجميع لها.

وبعد ثمانية عشر عاماً من الموت البطيء في حفرة الموت، يكتب الملازم أحمد هذه الأحداث بلغة لا يخالجه أدنى رغبة منه في الانتقام، رغم التهديدات المستمرة من قبل الحكومة المغربية بعدم نشر أي شيء عن هذه التجربة، فأى تصريح من قبل الناجين يعتبر خيانة بحق البلد بنظر حكومتهم.

أحمد المرزوقي

تزممارت

الزنانة رقم 10



TARIK

Google Translate

استمتع بالترجمة بدون إنترنت

البرنامج، والتي تحتوي خيار اللغة الإنكليزية واللغة الريفية لها، وهي اللغة العربية غالباً في الجولات العربية، مع إمكانية تغييرها، والتبديل بين اللغتين. اضغط على النقاط الثلاث الموجودة أعلى يسار التطبيق، لتظهر لك قائمة منسدلة تحوي خمسة خيارات. حدد خيار الإعدادات Settings، لتظهر لك نافذة جديدة تحوي ثلاثة خيارات:

مدخل الكلام Speech input

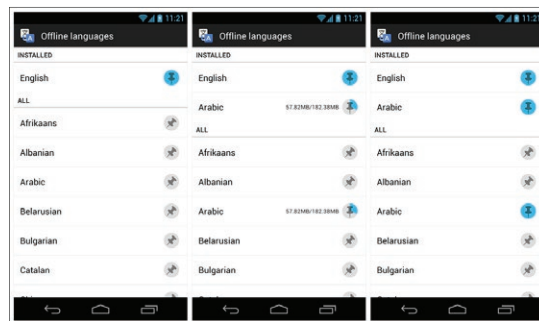
استخدام البيانات Data usage

إدارة اللغات في وضع عدم الاتصال Manage offline languages

قم بتحديد الخيار الثالث: إدارة اللغات في وضع عدم الاتصال Manage offline languages، لتظهر لك قائمة بالعديد من اللغات المثبتة على جهاز الهاتف المحمول لديك، بالإضافة إلى حجم كل حزمة، وستلاحظ وجود رمز دبوس ضمن دائرة بالأزرق بجانب اللغة المثبتة، ورمز دبوس ضمن دائرة باللون الرمادي للغات غير المثبتة.

قم بتحديد اللغة التي ترغب بتثبيتها على هاتفك من خلال الضغط على رمز الدبوس والانتظار لإتمام عملية تحميل حزمة الترجمة من الإنترنت للمرة الأولى.

بعد الضغط على رمز الدبوس ستظهر لك نافذة منبثقة تحت عنوان: تنزيل حزمة وضع عدم الاتصال Downloading offline package، والتي تحتوي على خيارين لتحديد آلية تحميل حزمة اللغة من خلال شبكة Wi-Fi فقط، أو السؤال في المرة القادمة. قم بالإبقاء على الخيارين في حال كنت تستخدم الإنترنت عبر الشبكة اللاسلكية Wi-Fi، أو قم بإزالة الإشارة في حال كنت تستخدم الإنترنت عبر خدمات أخرى (3G, GPRS, ...). ثم اضغط على موافق OK لإتمام عملية التثبيت.



ملاحظة: قد تستغرق عملية تثبيت الحزمة بعض الوقت، وذلك لكبر حجمها أحياناً (حسب اللغة)، إذ يبلغ متوسط حجم حزمة اللغة ما يتجاوز 300 ميغا بايت تقريباً.

كما يمكن للمستخدم إلغاء تثبيت لغة مثبتة من خلال الضغط على رمز الدبوس أثناء عملية التحميل، إذ تظهر رسالة منبثقة تسأل التالي: هل تريد إزالة حزمة العربية في وضع عدم الاتصال؟ سيؤدي هذا إلى تحرير 219.59 ميغا بايت... اضغط موافق لإتمام عملية حذف الحزمة. بعد الانتهاء من عملية تثبيت اللغات المفصلة، قم بالعودة إلى الشاشة الرئيسية للتطبيق، واستمتع بالترجمة بدون إنترنت.



أسامة عبد الرحيم

يعاني مستخدمو الهواتف الذكية في سوريا من صعوبة التعامل مع التطبيقات التي تتطلب وجود اتصال بالإنترنت، وذلك نظراً لسوء الخدمة وانقطاعها بشكل متكرر، أو انعدامها بشكل كامل في بعض المناطق المحاصرة أو التي تشهد عمليات عسكرية. فهل هناك تطبيقات بديلة يمكن استخدامها دون الحاجة للاتصال بالإنترنت؟

نستعرض في هذه المادة تطبيق ترجمة غوغل Google Translate، والذي يعتبر واحداً من أكثر الخدمات شعبية وشهرة عبر الإنترنت، لصغر حجمه ولما يوفره من ميزة الترجمة بدون اتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى واجهته البسيطة وأدائه السريع في الترجمة.

تعمل ميزة «الترجمة بدون اتصال بالإنترنت» على جميع الهواتف الذكية والحواسب اللوحية العاملة بنظام «أندرويد»، وتقدمها شركة غوغل التي أوضحت أن تطبيق Google Translate يمكن مستخدميه من ترجمة أي كلمات أو جمل دون الحاجة لاتصال بالإنترنت، وذلك عبر ميزة تحميل باقات اللغات لاستخدامها في الترجمة منها وإليها، إذ يدعم التطبيق 50 لغة مختلفة حول العالم، من ضمنها العربية وبعض اللغات التي تحوي حروفاً عامودية مثل الصينية والكورية واليابانية، ولكن شركة غوغل نوهت إلى أن الترجمة ليست بنفس قوة تلك التي تكون عندما يتصل التطبيق بالإنترنت، مع الإشارة إلى أن ملفات الترجمة الحالية تقدم بكل تأكيد جميع المفردات والمعاني والتراكيب الأساسية الكافية لعملية الترجمة التي يحتاجها المستخدم.

للحصول على خدمة الترجمة بدون اتصال

اتباع التعليمات التالية:

قم بتحميل تطبيق «ترجمة غوغل» (Google Translate) من أحد متاجر أندرويد الشهيرة (1 Mobile Market, Google Play Market, Black Market) وتنصيبه على جهاز الهاتف المحمول. بعد إتمام عملية التنصيب، قم بفتحه لتظهر لك نافذة



لبنان - منظمة وطن



تركيا - هذه حياتي



تركيا - تمكين المرأة



بريطانيا - هيلوثين



تركيا - هذه حياتي

تركيا

دعا مركز تمكين المرأة في مدينة كلس، وبتوجيه من الوالي سليمان يوم الثلاثاء 16 كانون الأول 55 سيدة من نساء مخيم كلس و25 سيدة تركية، إلى نشاط اجتماعي شمل إعداد الغداء وتزيين الشعر، وذلك بهدف تغيير الروتين التي تعيشه النساء داخل المخيم، بحسب ما أفادت الناشطة نجلاء الشيخ لعنب بلدي. كما شملت الفعالية جلسة تفريغ نفسي وعرض فيلم قصير عن الزواج المبكر للاجئات. وأضافت الناشطة أن هذا النشاط يأتي ضمن برنامج ترفيهي يتم بالتعاون مع الحكومة التركية أسبوعياً. الجدير بالذكر أن أغلبية النساء المستهدفات هن من زوجات الشهداء والمعتقلين.

قام فريق «هذه حياتي» في تركيا يوم الخميس 18 كانون الأول بزيارة لدار الأيتام «دار ألفة» في غازي عنتاب، شارك الفريق بتقديم نشاطات للأطفال من مسابقات وألعاب كما قدم معاطف وأحذية كهدايا لأطفال الدار

الأردن

أقام فريق «هذه حياتي» يوم السبت 13 كانون الأول فعالية لـ 100 يتيم سوري وأردني بالتعاون مع الديجيتال سيتي بمناسبة انتهاء العام 2014. قدم الفريق للأطفال مجموعة من المسابقات والألعاب ووجبات الغداء التي أعدت في مطبخ هذه حياتي، كما تم في نهاية الفعالية توزيع بيجامات على الأطفال، وذلك بحسب الصفحة الرسمية للفريق على الفيسبوك.

لبنان

قام وفد من المركز الكويتي لرعاية النازحين السوريين يوم السبت 13 كانون الأول بزيارة للمدرسة التي أقامتها مؤسسة جبل الحربة في طرابلس. تم اطلاع الوفد على سير العملية التعليمية في المدرسة وكيفية تنظيم الكادر التعليمي للطلاب، وفي نهاية الزيارة قام الوفد بتوزيع الهدايا على الطلاب.

السعودية

أقامت «مؤسسة جبل الحربة» في جدة يوم الخميس 18 كانون الأول ورشة للنساء في قاعة مكتب وطن بجدة تحت عنوان «أسرار الفتيات الناجحات». استمرت الورشة خمس ساعات تناولت فيها المدربة رهنف قطان عدة محاور، منها استراتيجية التعامل مع الوالدين وكيفية كسب مودتهما، الأصدقاء وتأثيرهم على النجاح أو الفشل، إضافة إلى استراتيجية النجاح في الحياة وكيفية تحقيقه. وذلك بحسب الصفحة الرسمية لمنظمة وطن على الفيسبوك.

بريطانيا

دعت الجالية السورية في مانشستر إلى نشاط إضاءة شموع من أجل سوريا في حديقة بيكاديلي في مانشستر يوم السبت 20 كانون الأول، وجاءت المبادرة لتذكير العالم بالمدن السورية المنسية.

قامت منظمة «هيومن أبيل» بجمع تبرعات مع بدء فصل الشتاء لتوزيعها داخل سوريا بدعوة أعضاء من المنظمة في بريطانيا وفرنسا وإيرلندا وإسبانيا، وذلك يوم الأحد 14 كانون الأول.

سوريات عبر الحدود.. خمس نساء اجتمعن على «خدمة السوريين»

"سوريات منتجات وليسوا لاجئات"، ويستفيد منه 300 سيدة بين عاملات فيه وعاملات لصالح المشغل وهن في منازلهن.

وهناك سيدات يبعن منتجات مشغل الخياطة في الولايات المتحدة، وكذلك تباع المنتجات ضمن حفلات خيرية في عدد من البلدان العربية والأجنبية، منها الرياض والخبر في السعودية والشارقة في الإمارات ومانشستر في بريطانيا، بحسب الأسود

وأشارت إلى أن المنظمة مسجلة بشكل قانوني في الأردن وبريطانيا، منوهة إلى أن "الفريق لم يقبل أي دعم من الائتلاف أو جهات المعارضة، رغم العروض التي قدمت له"، مؤكدة أن "نائب رئيس الحكومة المؤقتة إياد قدسي زار المركز وتبرع له بصفته الشخصية، دون أن تقدم الحكومة أي دعم". وختمت الأسود حديثها لعنب بلدي بالقول "الثقة بيننا نحن الأعضاء الخمسة كبيرة جداً، نحن يد واحدة، والصدق هو عنوان عملنا، ولو لم تكن سوية لما نجحنا في العمل".

عبر افتتاح دار للجرى بتجهيزاتها وكادرها الكامل، وقد استضافت 200 جريح؛ تضيف الأسود "قدمنا مانستطيع من خدمات لهم، وكل من دخل إلى هذا البيت مبتور الأطراف خرج منه بأطراف صناعية، إضافة إلى العلاج الفيزيائي المديد لحالات الشلل، كذلك افتتحنا بيت جرحى للنساء والأطفال وبكادر من المشرفات والممرضات وتجهيزات كاملة".

خلال الفترة ذاتها افتتحت منظمة سوريات عبر الحدود مدرسة مجانية في عمان للطلاب السوريين، تتسع لـ 200 طالب من مختلف الصفوف الدراسية وهي مجانية بالكامل، وتدرّس المنهاج الأردني ويقدم طلابها امتحاناتهم في المدارس الأردنية؛ وتهدف الأسود "كانت المتفوقة الأولى على مستوى الأردن بالشهادة الثانوية العام الماضي خريجة مدرستنا، وتدعى أميرة قتادة من دمشق وأقمنا لها حفل تخرج وكانت فرحتنا آنذاك لا توصف".

بعد ذلك افتتحت المنظمة مشغلاً نسائياً تحت عنوان

مع لجوء السوريين إلى دول الجوار إما هرباً من الموت وآلة الحرب اليومية أو طلباً للعلاج والعمل؛ يبرز دور المنظمات الإنسانية التي تسعى إلى مساعدتهم بشتى المجالات، ومن بينها منظمة "سوريات عبر الحدود" التي تقدم خدماتها للاجئين في الأردن.

عنب بلدي التقت السيدة راوية الأسود إحدى النساء الخمس اللاتي أسسن المنظمة في اسطنبول، وحوارتهما في نشاط المشروع ودوره في مساعدة السوريين اللاجئين.

تقول راوية "نحن 5 سيدات سوريات مغتربات، باشرنا عملنا الإنساني مع بداية الثورة لكن كل على حدة دون أن نعرف بعضنا البعض، لنؤسس سوية فيما بعد منظمة سوريات عبر الحدود، والتي مارالت تقدم يد العون للسوريين في الأردن حتى الآن".

راوية الأسود من حماة، سامرة زيتون من جبلة، سمارة أتاسي من حمص، ومنار بستاني وزينة العلي من دمشق، بدأت في تشرين الأول من عام 2012 أولى نشاطات المنظمة،





البيدل - العدد 170 - 2014-12-14



رجال العاصمة - العدد 83 - 2014-12-14



تضمن - العدد 55 - 2014-12-9



طلعتنا عادية - العدد 50 - 2014-12-9



عنب بلدي - العدد 147 - 2014-12-14



سورييتنا - العدد 169 - 2014-12-14



ريتون - العدد 92 - 2014-12-13



كنا سوريون - العدد 20 - 2014-12-10



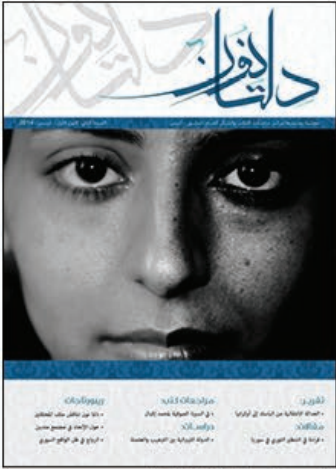
طيارة ورق - العدد 47 - 2014-12-14



صدي الشام - العدد 69 - 2014-12-9



الحياة - العدد 2 - 2014-12-14



فائدة - العدد 2 - 2014-12-9



لغة الحضارة العربية - العدد 15 - 2014-12-12



أوراق الشام - العدد 15 - 2014-12-10



جهد - العدد 56 - 2014-12-13



الحدىث الاسلامي - العدد 29 - 2014-12-10



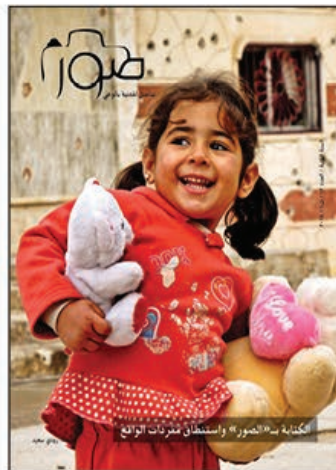
الجمعة - العدد 564 - 2014-12-14



مزايا - العدد 5 - 2014-12-7



سوريا اليوم - العدد 650 - 2014-12-14



صور - العدد 12 - 2014-12-7